السيد القائد: الذكر من أهم العبادات والإنسان بحاجة دائمة للإكثار منه

الأحد
16 إبريل 2023م

25 رمضان 1444هـ
العدد (1632)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الرئيس المشاط يطلع أعضاء السياسي الأعلى وقيادات الدولة على المفاوضات مع الوفد السعودي:

النقاشات كانت إيجابية وجولة جديدة بعد العيد والدور العماني متميز

اذا ما فكر تحالف العدان ومن ورائه أمريكا التصعيد فالقوات المسلحة جاهزة للدفاع عن اليمن وسيادته واستقلاله

حقوق الشعب اليمني ومطالبه عادلة ولا يمكن التفريط فيها

أسرى محررون يروون «للمسيرة» بعضاً من أوجاعهم

تعذيبنا كان فوق ما نتخيل وايماننا بأننا في سبيل الله ساعدنا على التحمل

أغلى وأهم اللحظات هي وصولنا إلى مطار صنعاء ومعانقة الأهل والأحبة

وصول 350 أسيراً محرراً اليوم استكمال الدفعة الأخيرة من سجون مأرب

معنوياتنا فوق السحاب وعائدون إلى الجبهات

للأسرى المحررين في مطار صنعاء الدولي

تحالف العدوان يصعّد من خروقاته الفاضحة في الحديدة

استشهاد وإصابة 5 مدنيين بينهم امرأة في قصف سعوديّ على صعدة

المسيرة : صعدة

واصل جيشُ النظام السعوديّ المجرم، أمس السبت، ارتكابَ الجرائم الوحشية بحق المدنيين في محافظة صعدة، وذلك في ظل تمسك التحالف العدواني بخيار التصعيد والتهرب من استحقاق اليمنيين، على الرغم من تمسك صنعاء بموقفها الثابت تجاه السلام العادل والمشرف.

وأفَادت مصادر محلية بمحافظة صعدة، أمس السبت، باستشهاد وإصابة خمسة مواطنين، بينهم امرأة، وذلك باستمرار القصف الصاروخي والمدفعي السعوديّ العشوائي على المناطق الحدودية.

وأوضحت المصادر أن مواطناً استشهد وأُصيب ثلاثةٌ آخرون وامرأة؛ إثر تواصل القصف الصاروخي والمدفعي على مديريتَي شدا ومنبه الحدوديتين، وذلك خلال الساعات القليلة الماضية.

يشار إلى أن الجرائمَ اليومية تتواصل بحق المدنيين في محافظة صعدة؛ وذلك إثر القصف الصاروخي والمدفعي المتواصل لجيش النظام السعوديّ المجرم، وسط صمت أممي.

كما تؤكّد هذه الجرائم اليومية مدى تمسك تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، بخيار التصعيد وارتكاب الجرائم بحق اليمنيين.

إلى ذلك، صعّد تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، أمس السبت، من الخروقات الفاضحة لاتّفاق الحديدة، في ظل تصاعد رغبة قوى العدوان في التمسك بالتصعيد استجابة للتوجّه الأمريكي.

وأفَاد مصدر في غرفة ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان في الحديدة بتسجيل 111 خرقاً لقوى العدوان خلال الـ24 ساعة الماضية في جبهات الساحل الغربي. وأفَاد المصدرُ بأن من بين الخروقات، استحداثَ تحصينات قتالية في الجبلية وَحيس، تحليق 7 طائرات تجسسية في أجواء الجبلية وَحيس و4 غارات لطيران تجسسي على حيس.

وأشَارَ المصدر إلى أن الخروقات شملت أيْضاً «35 خرقاً بقصف صاروخي ومدفعي لعدد 83 صاروخاً وقذيفة و64 خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة».

استنكر الصمتَ الأممي وطالب بصحوة عربية إسلامية لنصرة الأقصى

مجلس النواب يجدّد التأكيدَ على ثبات موقف اليمن في مناصَرة الشعب الفلسطيني

المسيرة : صنعاء

جدّد مجلسُ النواب التأكيدَ على ثبات موقف اليمن، في مناصرة ومساندة الشعب الفلسطيني، في مواجهة الكيان الصهيوني وما يرتكبه من انتهاكات بالمسجد الأقصى والاعتداء على المصلّين والمعتكفين.

وفي بيان صادر عنه، أمس السبت، أشاد المجلسُ بالخروج المشرِّف لأبناء الشعب اليمني، في مسيرات يوم القدس العالمي، التي شهدتها العاصمة صنعاء والمحافظات؛ للتأكيد على أن قضية فلسطين هي القضية المركزية للأُمَّة؛ والتنديد بالجرائم التي ترتكبها قوات العدوّ الصهيوني وقطعان المستوطنين بحق الشعب الفلسطيني والمسجد الأقصى المبارك.

وأكّد أن المسيرات التي شهدها اليمن وعواصمُ دول المقاومة تعبّر عن مواقف أبناء الأُمَّة العربية والإسلامية المساندة للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، وتعد استفتاءً شعبيًّا برفض كُلّ أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني، ومواصلة دعم الشعب الفلسطيني حتى إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ونوّه البيانُ بالمواقف البطولية التي يجترحها أبناء الشعب الفلسطيني المقاوِمُ في مواجهة الغطرسة الصهيونية والتصدي لمحاولات قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين لاقتحام المسجد الأقصى وتدنيسه، مستنكراً صمتَ أنظمة التطبيع والعمالة مع الكيان الغاصب، الذي صعّد من اعتداءاته وانتهاكاته على المقدسات الإسلامية بعد هرولة المطبِّعين؛ ونتيجة لتنصلهم عن دعم ومساندة القضية المركزية للأُمَّة.

ودعا مجلس النواب، رؤساءَ البرلمانات العربية والإسلامية وشعوبها وكل أحرار العالم، إلى رفض وتجريم كُلّ أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني، والتضامن مع الشعب الفلسطيني وتفعيل دور المقاطعة.

وحمّل المجتمعَ الدولي ومجلس الأمن والأمم المتحدة والهيئات والمنظمات التابعة لهما، مسؤوليةَ ونتائجَ تداعيات تلك الاعتداءات المستفزة لمشاعر المسلمين في العالم، مطالِبًا بالتحَرُّكِ السريع لإيقاف هذه الاعتداءات، وتجريمها، وحماية المقدسات الإسلامية.

حضورٌ نسائي لافت في يوم القدس العالمي..

حرائر اليمن في الساحات «المقدسية».. الحضور اليمني يكتمل في أبهى صوَره

المسيرة : متابعات

مثّل خروجُ حرائر اليمن الثائرات في فعاليات يوم القدس العالمي، بالعاصمةِ صنعاءَ والمحافظات الحرة، مظهَراً آخرَ من مظاهر الارتباط اليماني الكبير بالقضية الفلسطينية؛ فعلى غرار الحضور الكبير لأحرار اليمن في كُلّ المحافظات، كانت المرأةُ اليمنيةُ على الموعدِ في أكثرَ من 20 ساحة في العاصمة والمحافظات؛ إحياءً ليوم القدس العالمي.

وفي المسيرات الحاشدة، رفعت حرائرُ اليمن اللافتاتِ المعبِّرةَ عن التضامن الكامل مع الشعب الفلسطيني وقضيته التي هي قضية كُلّ العرب والمسلمين، فيما هتفت الحرائرُ بالشعارات التي أكّدت أن النضالَ في اليمن في مواجهة العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي يأتي على طريق تحرير المسجد الأقصى المبارك.

وردّدت الحرائر الهُتافاتِ المناهضةَ للكيان الصهيوني، ورفض كُلّ أشكال التطبيع معه، ونصرة الشعب الفلسطيني، والتأكيد على حقه في تحرير أراضيه وإقامة دولته الفلسطينية، وعاصمتها القدس الشريف.

وفي المسيرات، أكّدت فقراتُ وكلماتُ المسيرات والفعاليات، أن القضية الفلسطينية ستبقى القضية المحورية للأُمَّة والشعب اليمني، منددةً بصمتِ الأنظمة العميلة والمجتمع الدولي إزاء انتهاكاتِ العدوّ الصهيوني بالمسجد الأقصى.

وأشَارَت كلمات وفقرات المسيراتِ إلى أهميّة إحياء يوم القدس العالمي؛ لترسيخ العِداءِ والسَّخَطِ تجاه الكيان الصهيوني الذي يرتكب أبشع الجرائم بحق الشعب الفلسطيني والمقدَّسات الإسلامية.

ودعت الكلماتُ الشعوبَ العربية والإسلامية إلى مقاطعة البضائع الأمريكية الإسرائيلية ودعم المقاومة الفلسطينية ومناصرتها؛ مِن أجل استعادة حقوقها وتحرير كافة الأراضي المحتلّة.

وفي بيانات صادرة عن المسيرات، تطرقت حرائرُ اليمن إلى ما يتعرض له الشعبُ الفلسطيني والمسجد الأقصى الشريف من اعتداءات وانتهاكات من قبل الكيان الصهيوني الغاصب.

وجددت البياناتُ التأكيدَ على دعم المقاومة في مواجهة العدوّ الصهيوني الغاصب، داعيةً إلى نصرة الشعب الفلسطيني؛ حتى إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وطالبت حرائر اليمن أحرار الأُمَّة الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في مواجهة الصهاينة وقوى الاستكبار العالمي.

واعتبرت البيانات خروجَ الشعب اليمني في مسيرات يوم القدس العالمي، تجسيداً للهُوِيَّة الإيمانية، وامتداداً حقيقيًّا لمواقف الشعب اليمني الثابتة لنصرة ودعم الفلسطينيين في مواجهة العدوّ الصهيوني، الذي يواصل ارتكاب الجرائم، ومصادرة حقوق الشعب الفلسطيني.

وأدانت البياناتُ كافةَ أشكال التطبيع مع كيان الاحتلال الصهيوني، معتبرًا أن أيَّ شكلٍ من أشكال التطبيع جريمةٌ وخيانة ومؤامرةٌ لإضعاف جبهة المقاومة.

ودعت الأُمَّةَ الإسلامية إلى استنهاض الهِمَم، واستحضار الروح الجهادية لمقارعة قوى العدوان وفي مقدمتهم العدوّ الصهيوني والدفاع عن المقدسات الدينية، ودعم حركات المقاومة الفلسطينية، لمواجهة العدوّ الصهيوني.

وحثّت البياناتُ على مواصَلةِ الثباتِ، واستمرارِ دعمِ عوامل الصمود.

خلال اجتماع أطلع فيه قياداتِ الدولة على مستجدات محادثات الأسبوع الماضي:

■ النقاشاتُ كانت إيجابيةً وعلى دول العدوان تحمُّل مسؤولية ما نتج عن الحرب والحصار

■ جولة محادثات جديدة ستُعقد بعد العيد ويد اليمن هي الطولى في حال استئناف المواجهات

الرئيس يؤكد أولوية انتزاع حقوق الشعب اليمني سلماً أو حرباً

المسيرة: خاص

أكّد رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، المشير الركن مهدي المشاط، السبت، أن جولةَ المباحثات التي شهدتها العاصمةُ صنعاءُ مع الوفد السعوديّ بحضور الوساطة العمانية، شهدت تعاطيًا إيجابيًّا مع بعض المِلفات، وأن جولةً جديدةً ستُعقَدُ بعد عيد الفطر المبارك، موجّهًا رسائلَ هامةً لتحالف العدوان ورعاته، بشأن استحالة التراجع عن الحقوق المشروعة، وأهميّة انتزاعها، وتحمل دول العدوان مسؤولية ما نجم عن الحرب والحصار، إلى جانب تأكيد جاهزية صنعاء للتعامل مع أية محاولة لاستئناف المواجهات من جانب العدوّ.

وخلال اجتماع أطلع فيه قيادات الدولة على مستجدات جولة المشاورات الأخيرة مع الجانب السعوديّ في صنعاء، أوضح الرئيس المشاط أن: «النقاشات كانت إيجابيةً حول العديد من النقاط» بحسب وكالة سبأ الرسمية.

وكشف الرئيس أنه «تم الاتّفاقُ على عقد جولة جديدة بعد عيد الفطر المبارك؛ نظراً لطبيعة القضايا التي تم نقاشها».

وكان رئيسُ الوفد الوطني، محمد عبد السلام، قد أوضح في وقت سابق أنه تم الاتّفاق على إبقاء حالة التهدئة الإيجابية؛ لاستكمال المشاورات التي وصفها بـ«الصعبة والمكثّفة» لكنها «إيجابية وجادة» أيضاً، مُشيراً إلى أنه تم التطرق لقضايا إنسانية وسياسية وعسكرية.

ووجّه الرئيس المشاط جُملةَ رسائلَ بالغةِ الأهميّة، بشأن طبيعة الموقف الحالي واحتمالات التقدم والتراجع في المفاوضات، حَيثُ أكّد أن «يد اليمن هي الطولى والأقوى إذَا ما فكر تحالف العدوان ومن ورائه أمريكا باستئنافِ المواجهات العسكرية وعرقلة خطوات السلام».

وكان عبد السلام قد حذّر في وقت سابق من أن القوات المسلحة جاهزة للتعامل مع أية «انتكاسة»، فيما أكّد عضو المكتب السياسي لأنصار الله، محافظ ذمار، محمد البخيتي، أن الجولة القادمة من المواجهات لن تكون مثل ما قبلها في حال أصر العدوّ على تفويت فرصة السلام.

وتنبِّهُ هذه التحذيراتُ بشكل واضح دولَ العدوان ورعاتها إلى يقظة صنعاء وإلى حساسية الموقف الراهن وضرورة اتِّخاذ قرار واضح، بتلبية مطالب الشعب اليمني المشروعة، وخطورة أية محاولة لاستغلال التهدئة كغطاء، أَو لعرقلة الجهود المبذولة.

وتأتي هذه التأكيداتُ في الوقت الذي تتصاعد فيه تحذيراتٌ من محاولات أمريكية عدوانية لعرقلة مساعي السلام، خُصُوصاً مع الإعلان عن جولةٍ جديدة للمبعوث الأمريكي إلى اليمن في المنطقة، حَيثُ يبدو بوضوح أن واشنطن تحاولُ الدخولَ على الخط؛ وهو ما يمثِّلُ مؤشرًا سلبيًّا نظرًا لموقفها الدافع نحو استمرار العدوان والحصار.

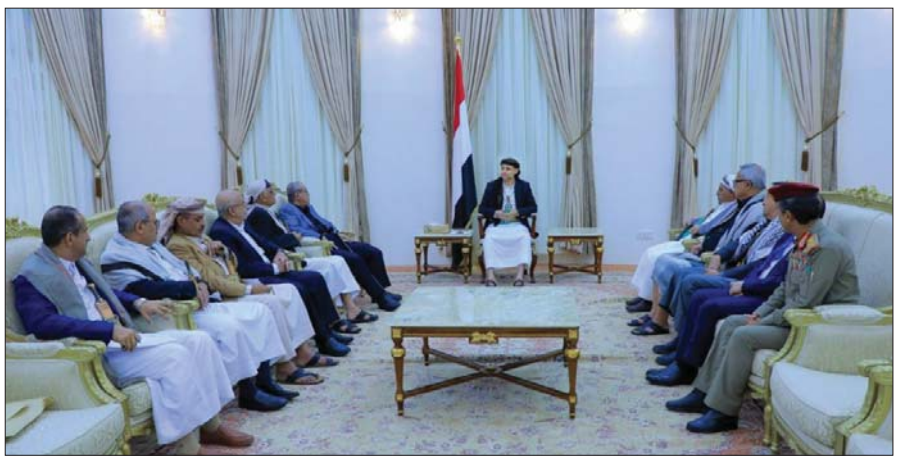

وفي سياق متصل، أكّد الرئيس المشاط أَيْضاً على «أهميّة انتزاع كافة حقوق الشعب اليمني» وعلى «ضرورة تحمل تحالف العدوان المسؤوليةِ عن كُلّ ما نجم عن العدوان والحصار»، وهي رسالة أُخرى مهمة تأتي بعد أن برزت مؤشراتٌ سلبية في طريقة تعاطي الرياض مع المفاوضات، حَيثُ حاولت تقديمَ نفسها كـ«وسيط بين اليمنيين»؛ وهو الأمر الذي اعتبره الكثيرون علامةً على محاولة التنصل عن التزامات السلام.

وتؤكّد رسالة الرئيس هنا بوضوح على أن الباب مغلق تمام أمام مثل هذه المراوغات التي سبق أن حاول تحالف العدوان ورعاته ممارستَها وفشل.

وتعزيزاً للرسائل السابقة، أكّد الرئيس أَيْضاً أن «التضحيات التي قدّمها الشعب اليمني هي الكفيلة بتحقيق الانتصار: إما عن طريق السلام وتلبية مطالب الشعب اليمني العادلة أَو من خلال الميدان العسكري، الذي أثبت فيه اليمن أنه قادر على المواجهة والانتصار» في تذكير واضح بأن كُلّ الخيارات ما زالت متاحة، وأن الضامن الوحيد للتقدم في مسار السلام هو تنفيذ المطالب العادلة المتمثلة بـ: إنهاء العدوان والحصار والاحتلال، ودفع التعويضات، وجبر الأضرار، وإكمال تبادل الأسرى. وثمّن الرئيس والمجتمعون دور الوساطة العمانية في الدفع نحو السلام المشرِّف، كما باركوا عودةَ الأسرى الأبطال إلى أرض الوطن، داعين إلى استكمالِ عمليات التبادل، وُصُولاً إلى إطلاق كافة الأسرى.

وحَيَّا المجتمعون الاستجابةَ الشعبيّةَ الواسعة لدعوة قائد الثورة، للمشاركة في إحياء مناسبة يوم القدس العالمي في مختلف محافظات الجمهورية.

المرتضى: الدفعة الثالثة والأخيرة تصل اليوم قادمة من سجون مأرب

350 محرّراً يصلون مطار صنعاء مع مغادرة 15 سعوديًّا وخمسة سودانيين و2 من المرتزقة

استقبالٌ جماهيري ورسمي حاشدٌ للدفعة الثانية من أسرى ومعتقلي صفقة رمضان

المسيرة: خاص

وصلت، السبتَ، الدفعةُ الثانيةُ من الأسرى والمعتقلين المشمولين بصفقة رمضان، إلى مطارِ صنعاء الدولي، الذي تحوّل إلى ساحة استقبال رسمي وجماهيري واسع؛ تقديراً لتضحيات الأبطال المحرّرين، وسط تأكيدات متجددة على مواصلة الجهود لتحرير كافة الأسرى، برغم العوائق التي يضعُها تحالف العدوان ومرتزِقتُه أمام تنفيذ تبادل شامل.

ووصلت الدفعةُ الثانية البالغ عددها 350 أسيراً ومعتقلاً على متن عدة رحلات جوية قدمت من السعوديّة ومن المخاء، في مقابل رحلة جوية حملت إلى السعوديّة 15 أسيراً من جنود وضباط الجيش السعوديّ، وثلاثة أسرى سودانيين، واثنين من المرتزِقة.

وقد مثّل إطلاق الأسرى السعوديّين تذكيرًا جديدًا واضحًا بحقيقة الدور السعوديّ القيادي والمباشر في العدوان على اليمن؛ وهو ما ينسفُ كُلَّ التضليلات والمزاعم التي يحاول الإعلام السعوديّ ترويجَها تحت عنوان «دور الوساطة السعوديّة بين اليمنيين» والذي يعبر عن محاولةٍ للتهرب من التزامات السلام الفعلي في اليمن.

وتضمنت الدفعة الثانية الواصلةُ إلى مطار صنعاء معتقلين مَدَنيين زَجَّ بهم النظامُ السعوديّ في سجونه عدوانًا، وأدرجهم في قوائم أسرى الحرب بدون وجه حق، وهي ليست المرة الأولى التي يحدث فيها ذلك.

وأعلن رئيسُ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، عبدالقادر المرتضى، أنّ الدفعة الثالثة من أسرى ومعتقلي صفقة رمضان ستصل اليوم الأحد، إلى مطار صنعاء الدولي، قادمة من سجون المرتزِقة في مأرب، وستشمل 105 أسرى ومختطفين.

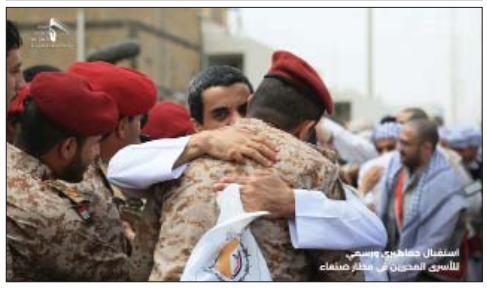

وأوضح أن «ملفَّ الأسرى مع السعوديّة لا يزال قائمًا، والأمم المتحدة بصدد تحديد مكان جولة تفاوض مقبلة حول مِلف الأسرى في منتصف مايو المقبل».

وجدّد المرتضى التأكيدَ على استعداد الجانب الوطني للدخول في صفقة تبادل على مبدأ «الكل مقابل الكل»، مذكِّرًا بأن «الجانبَ الآخر غيرُ جاهز لذلك؛ لوجود تباينات بين أطرافه».

وتعهّد المرتضى بمواصلةِ الجُهودِ حتى تحرير كافة الأسرى المتبقين في سجون الأعداء.

وكشف رئيسُ لجنة شؤون الأسرى، أن مرتزِقة العدوان من حزب «الإصلاح» يستخدمون مِلف الأسرى للابتزاز السياسي، مُشيراً إلى أنهم رفضوا التفاوُضَ على إطلاق قياداتٍ تابعةٍ لهم، برغم أنهم لا ينفكون عن المطالَبة بالإفراج عنهم في وسائل الإعلام.

عددٌ من الأسرى المحرّرين يروون لصحيفة «المسيرة» حكاياتِهم مع الوجع في معتقلات العدوان:

■ تعذيبُنا كان فوق ما نتخيّل ويقينُنا بأننا في سبيل الله ساعدنا على الصبر والتحمل

■ أغلى وأهم اللحظات هي وصولنا إلى مطار صنعاء ومعانَقةُ الأهل والأحبة

عائدون إلى الجبهات

استقبال جماهيري ورسمي للأسرى المحررين في مطار صنعاء

المسيرة : منصور البكالي:

أثلجت مشاهدُ وصول الأسرى المحرّرين من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة صدورَ كُلّ اليمنيين؛ فالمشاعرُ لا يمكنُ وصفُها، سواءً للأسرى أو لذويهم أو للمستقبلين، حَيثُ اختلطت دموعُ الفرح ولحظاتُ الفرج، واللقاء بعد طول غياب، موشحةً بسورة النصر ورقصة البرع وهتاف الصرخة في وجوه المستكبرين.

مطارُ صنعاء الدولي شاهدٌ على هذه اللحظة التاريخية التي وثّقتها عدسات الكاميرا، لأسرى استنشقوا عبيرَ الحرية، وقبّلوا ثرى الوطن، وهم يصرخون بدموع الفرحة: «الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل».

قال أحد الأسرى بعد هبوطه من الطائرة إنه مكث في سجون النظام السعوديّ ١٤ سنة، لكن وصوله إلى صنعاء أنساه الآلامَ والأحزان، ومعاناة وغُربة السجن، مؤمناً بعزيمته التي لا تلينُ أن نصرَ الله قادم، وأنه على استعداد لقتال أعداء الله في جبهات الوغى حتى يتم التخلص من دنسهم، رجسهم.

أحد أهالي الأسرى الذين تجمعوا بأعدادٍ كثيرةٍ في ساحة مطار صنعاء وعند مدرج الطائرة، قال بصوتٍ مكلوم: «هذا هو عيدنا الكبير، لقد فرحنا كَثيراً، وامتلأت قلوبنا بالبهجة لهذه المشاهد الجميلة».

أراد العدوانُ الأمريكي السعوديّ أن يقتل فرحة اليمنيين بهذا النصر المؤزر؛ فأوجع أسرانا، ووضع بعضَهم في الطائرة وهم معاقون من شدة ما لاقوه من صنوف العذاب، لكن هذا لم يزد الأسرى والمستقبلين والأهالي إلا حماساً وصبراً وعزيمةً لا تلين؛ فمع نزول الأسرى المحرّرين من سُلَّمِ الطائرة تلمحُ ببصرك العاجزين عن المشي، وتلحظ آثارَ التعذيب باديةً على محياهم؛ ليدُلَّ ذلك على حجم معاناتهم وقصصهم المأساوية في سجون الظالمين.

وبفارغ الصبر وشوق اللقاء والعناق لوالده الأسير مَنذ بداية العدوان الأمريكي السعوديّ على شعبنا اليمني، يقف الشبل مشعل إسماعيل يحيى حمد عيضة الشجرة، ذو الحادية عشرة، شامخاً مترقباً لحظة وصول والده في ساحة مطار صنعاء الدولي، الذي لم يعد يتذكر ملامح صورته بل كان رافعاً لصورته على صدره؛ عَلَّه يجد ذاتَ الشخص من ضمن النازلين من سُلَّمِ الطائرة، ويحدوه الأملُ لوصول والده وضمه بين ذراعَيه، ملتمساً روحَ الأبُوَّة التي حرمه العدوانُ إياها وهو لا يزال رضيعاً وبعد فراق طالَ للعام التاسع على التوالي.

ويعد حميد واحداً من بين آلاف أبناء الأسرى وذويهم الذين ينتظرون بشوقٍ كبير وبلهفةٍ لوصول الأسرى المحرّرين من سجون الظالمين.

حكاياتٌ من وجع:

ويوجّه علي أحمد صالح ناشري، الذي وقع في الأسر منذ ٣ سنوات وشهرين، رسالة شكر وتقدير للقيادة الثورية والسياسية على حُسنِ الاستقبال، واصفاً إياه بـ«الاستقبال غيرِ المتوقع»، والذي ضاعف حجم الفرحة الكبرى وعبر عن مدى اهتمام القيادة بالأسرى.

ويتابع الأسير ناشر في حديثه لصحيفة «المسيرة»: «شعورنا اليوم لا يوصف وهذه فرحة لا مثيل لها في الحياة، بل هي حياة جديدة وعمر جديد بعد ما عشناه من العذاب والإذلال والقهر في سجون العدوّ السعوديّ، بل هذه إحدى تجليات رعاية الله لعباده المؤمنين، وثمرة من ثمار الثبات والصمود في مواجهة أعداء الله، ولا يمكننا إلا أن نقول للعدوان الأمريكي السعوديّ: إن معنوياتنا عالية فوق السحاب، وميادين الجهاد والمواجهة ستترجم لكم خلال الأيّام القادمة نتاج ما زرعته أياديكم الظالمة، ومعاملاتكم السيئة، ولن تجدونا إلا حَيثُ تكرهون».

ويواصل: «لن يثنينا تعاملهم معنا عن العودة، بل زادنا يقيناً بصوابية موقفنا وعدالة قضيتنا، وزادنا إيماناً بأهميّة مواجهتهم وقتالهم، وبأننا على الحق وهم على الباطل، ولا مفر لهم من بأسنا وَغضبنا في قادم الأيّام، إن شاء الله تعالى، والعاقبة للمتقين».

من جهته، يقول الأسير البطل عبدالجبار محمد هادي عساب، عما لاقوه من العذاب داخل سجون العدوّ السعوديّ: «صدق قول الله فيهم: «لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ»، مؤكّداً أن «هؤلاء لا عهدَ لهم ولا قيم ولا مبادئ في تعاملهم مع الأسرى، حَيثُ مارسوا معنا مختلف أنواع التعذيب بكل أوصافه، ولم نكن نتوقع أن مثل ذلك التعامل والتعذيب يصدر من بشر ينتمون لديننا الإسلامي ولقيمنا الإنسانية، لكن ذلك ما زادنا إلا يقين وإيمان وثقة بالله وبما من علينا من الهداية التي قدمها لنا المشروع القرآني، وأن من نواجههم في الميدان مُجَرّد أدوات ومسوخ بشرية تنفذ توجيهاتِ ومخطّطات اليهود ورموز الشر في هذا العالم».

ويؤكّد عساب في حديثه لصحيفة «المسيرة» أن سجون العدوّ مدرسة رسخت فيهم ضرورة الاستمرار في التحَرّك الجهادي لمواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ، وضرورة الذود عن دين الله المستهدف بالدرجة الأولى وعن المقدسات وعن شعوب الأُمَّة التي تعيش الضلال والتيه في ظل حكام عملاء، لا يفقهون غيرَ الطاعة العمياء لأسيادهم المستكبرين.

ويشير عساب إلى أن حفاوةَ الاستقبال لا توصف وأن مشاعر الفرحة كبيرة جِدًّا، وَأن قادم الأيّام لن تكون في غير الجبهات.

أما الأسير المحرّر محمد علي والذي خرج من سجون الأعداء بعد ٥ سنوات من المعاناة والعذاب فيصف تعاملات السجان بأنها «لا ترضي الله ولا رسوله، بل تعكس ما هم عليه من التنسيق والتماهي مع اليهود والنصارى، وتكشف حقيقة ارتباطهم بأعداء الله وأعداء

ناشر

محمد علي

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الأُمَّـــة، وتخليهـم وتنصلهم عـن توجيهات اللـه في كتابـه القـرآن الكريـم وكيـف وجّهنا اللـه للتعامـل مـع الأسرى في سـجوننا، لكن تعاملاتهم معنا أثبتت مدى تخلّيهم عن كتاب اللـه في واقعهـم وفي قوانينهـم وتشريعاتهـم وتعاملاتهـم، وأكّـدت أنهم لا يرعون في مؤمن إلاً ولا ذمـة، وكل مـا يقومون به مـن العذاب لنا تكـرار للأسـاليب الأمريكيـة والصهيونية التـي مورسـت بحـق الأسرى الفلسـطينيين والعراقيين».

ويقول الأسـير محمد: إن من أفضل الأخبار التـي كان يسـمعُها وهو في الأسر هـي أخبار الانتصـارات التـي يحققهـا الجيـش واللجان الشـعبيّة، وإن أفضلَ خبر سـمعه بعدها كان خبر الإفراج عنهم ونجاح صفقة التبادل، لافتاً إلى أن أغلى وأهم اللحظات في عمره هي لحظات وصوله إلى مطار صنعاء الدولي، وسجوده على ذرات التراب اليمنـي، ومعانقته لأسرته وأهله ومحبيـه، بعد سـنوات مـن التعذيـب والصبر خلف الجدران على عدو لا يجيد سوى أُسلُـوب الاستقواء على الأسرى، والجبن في الميدان.

ويؤكّـد محمد أن الجبهـات كانت ولا تزال أقـدس وأطهر الأماكـن المحببـة إلى قلبه، وأن شـوق العودة إليها لا ينافسُه شـوقٌ آخرُ غير الشـوق للشهادة في سبيل الله في ميادين العزة والـشرف لمواجهة الغـزاة والمحتلّـين، موجهاً حمـده للـه عـلى التحرّر مـن الأسر، وشـكره للجهـود الحثيثة التي بذلتهـا وتبذلها القيادة السياسية والثورية، وشكره لحُسن الاستقبال وكرم الضيافة.

بـدوره، يقـول عـادل عـلي أحمـد همدان، أسـير منذ سـنتين ونصف سـنة: «نحمد الله على نعمة النـصر والمكانة التـي وصلنا إليها لتنجح صفقـات تبادل الأسرى، وهذه بفضل الله وبفضل التضحيات التـي قدمها إخواننا الشـهداء والجرحـى والمرابطـون وقيادتنـا السياسـية والثوريـة والعسـكرية وصمـود شعبنا العظيم، مُشيراً إلى أنه لولا هذا الصمود وهـذه التضحيات لكنا غـير موجودين اليوم على تـراب اليمن، ولَما عدنـا ولَما كان للعدو السـعوديّ ومـن خلفـه الأمريكـي أن يقعـدَ عـلى طاولـة المفاوضات ويبحـث مع صنعاء هذه الصفقات التي طالمـا ماطل في إنجاحها وسعى لعرقلتها خلال السنوات الماضية التي سبقت وقعنا في الأسر مع بعض زملائنا الذي لهم منـذ بدأ العـدوان، وهذه نعمـةٌ يجبُ أن نحمدَ اللهَ عليها، ونستشعر مسؤوليتنا أمام الله».

ويتابـع همـدان في حديثـه لصحيفـة «المسـيرة»: «صحيحٌ تلقينا أصنـافَ التعذيب وفـوق ما لم نكـن نتخيله، لكـن يقيننا أننا في سـبيل الله ثبّتنا وعزّز في أجسـادنا القدرة على التحمـل والصـبر على المعانـاة حتـى أذن هو بالفرج، ومع هـذا نحن نقولُ للعدو الأمريكي السـعوديّ: سـتعود جنايتُكـم عليكـم، ولـم تزيدونـا إلا قـوةً وعزمًـا وإرادَةً عـلى الثبـات والاسـتمرار في رفـد الجبهات بقوافـل الرجال والمال، حتى يصدقنـا وعده بالنصر والتمكين، ونطهّر كُـلّ الأراضي اليمنية من دنسكم، وهو عهد قطعناه على أنفسـنا التي بعناها من الله بكل تفانٍ وإخلاص ويقين».

ويدعـو همـدان كُـلَّ أبنـاء الشـعب إلى الاسـتمرار في مواجهـة العـدوان الأمريكـي السـعوديّ، ورفـد الجبهـات بقوافـل المـال والرجـال، والوقوف صفاً واحـداً خلف القيادة الثوريـة والسياسـية والعسـكرية في صنعاء؛ لتحريـر اليمـن والمشـاركة الفعالـة في تحرير كامل الأراضي والمقدسـات العربية والإسلامية من دنـس التواجـد الصهيونـي والأمريكي في المنطقة.

شوقٌ لا يُصدَّق:

عبدالرحمـن -والد أحـد الأسرى وهو يعانق ولـدَه لفـترة طويلة وعيونهما تسـكبُ دموعَ الفرح وتعبر عن شوق الحنين في مشهد بكائي فرائحي مختلط أدهش الحاضرين فرحاً وبكاءً في وقـتٍ واحد- يقـول: «بعد غياب ٤ سـنوات مـن البكاء والحنين وتفشي الشـعر الأبيض في لحيتي ورأسي، لا أكاد أصدِّقُ أنني اليوم أعانقُ ولدي مجدّدًا، وأضمه بين أضلعي».

أبو رعد

الطفل مشعل إسماعيل شجرة

ويضيـف عبدالرحمـن في حديثـه لصحيفة «المسـيرة»: «ها هو أخوه الذي قَدِمَ لاستقباله كان مرابطاً طوال العام في الجبهات، وأنا كذلك لـم أكن يوماً أفكر فيه أو في ذاتي بقدر ما كنت عليه من الهَمِّ حين أتذكر معاملة العدوّ الجبان لـلأسرى، وبحمد اللـه عاد ابني وعـادت معه سـعادتي وفرحتي في الحياة مجدّدًا بشـكل لا أقدر على وصفه».

ويؤكّـد عبدالرحمـن أنـه في سـبيل اللـه يرخصُ كُـلُّ غالٍ، وأن العودة للجهاد في سـبيل الله والانطلاق نحو الجبهات مع أبنائه أهم ما يفكر به اليوم، وأفضل رد على العدوّ السعوديّ الذي أسر ابنه لأربع سنوات.

ولدُه علي عبدالرحمن بدوره يقول: «نشكُرُ القيـادةَ عـلى هـذا الاسـتقبال البهيـج، وعلى الجهود المبذولة والمسـاعي المشكورة، ونشكر كل أبنـاء شـعبنا اليمني صمودهـم وثباتهم، ونثمّـن لإخوتنا المجاهدين صنيـع ما حقّقوه مـن الانتصـارات في ميادين الجهـاد المقدس، ونسـأل اللـهَ أن يتقبَّـل منهـم ومنـا صالـح الأعمـال الجهادية، وأن يوفقنـا للوفاء ببيعنا الـذي بعناه مـن اللـه، ولنحيا على تـراب هذا الوطـن كرمـاء أعـزاء أو نموت في سـبيل الله شـامخين شـهداء، وألَّا يسـتبدل بنـا غيرَنا في مواجهة قوى الاستكبار العالمي في هذا العصر، وأن يحفظ قائدنا وعلم زماننا سيدي ومولاي عبدالملك بدرالدين الحوثي وقيادتنا السياسـية والعسـكرية، وكل أبنـاء شـعبنا المرابطـين والصامدين في الجبهات».

ويؤكّـد علي في حديثه لصحيفة «المسـيرة» أن: «الوفاءَ لدماء الشهداء لن يكونَ إلا بالعودة إلى الجبهات، وأن العدوّ السعوديّ الذي يمارس بحق الأسرى اليمنيين أبشـع أنواع التعذيب لن يعرف غير لغة القوة، وهي اللغة المناسبة معه ومع سيده الأمريكي والصهيوني».

ويشـير عـلي إلى أن خروجَـه وزملائـه مـن سـجون العدوّ السـعوديّ ليسَ بدايـةَ النهاية للحرب بين الحق والباطل، بل هو حق مشروع لـكل من يقـع في الأسر واعتراف سـعوديّ أولي بالهزيمـة، ونقطـة تحول في مسـار المواجهة تقود نحو مراحلَ أخرى يكتب الله فيها عظيمَ نصره لهذا الشعب، وبمشاركة سواعد الأسرى المفـرج عنهـم، وأن المعركـة مُسـتمرّة وإن وقفت لبعض الوقـت، وإن العدوّ لا يزال يكرِّرُ مغالطاتِه ويسـوِّقُ لأكاذيبه، ولن يجدي نفعاً معه سوى ثباتِ أهل الحق واستمرار جهادهم حتى يزهق الباطل ويحقّق اللهُ النصرَ لشعبنا اليمني».

الأسير علي عبدالرحمن ووالده

هيري ورسمي
ين في مطار صنعاء

هيري ورسمي
ين في مطار صنعاء

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الـ21:

الذنوب التي ترتبط باللسان كثيرة وخطيرة ومسيرة الإنسان مرهونة بكلمة

أَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّل مِنَّا، إِنَّكَ أنت السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَينَا، إِنَّكَ أنت التَّوَّابُ الرَّحِيمْ.

أَيُّهَـــا الإِخْـــوَةُ وَالأَخَوَات:
السَّلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـه

من أعظم النعم التي أنعم الله بها على الإنسان، وميزه بها، وفضله على كثير من مخلوقاته، وعلى معظم الحيوانات التي خلقها في الأرض: هي نعمة النطق والبيان.

نعمة البيان، نعمةٌ عظيمةٌ على الإنسان: النطق والتعبير باللسان، ويتبعه أَيْـضاً الكتابة، هذه النعم تعتبر من أعظم النعم، التي لا يدرك الإنسان ولا يستوعب مدى أهميتها، ومدى عظمة هذه النعمة، وإحسان الله الكبير إلى الإنسان بذلك.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ القرآن (٢) خَلَقَ الْإِنسان (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ}[الرحمن: ١-٤]، ويقول «جَلَّ شَأْنُهُ»: {أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ}، يعني للإنسان، {أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ (٨) وَلِسَانا وَشَفَتَيْنِ (٩) وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ}[البلد: ٨-١٠]، وعن الكتابة يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ}[القلم: الآية١]، قسم بالقلم، وقسم بالكتابة؛ **لأهميتها** كنعمةٍ كبيرة، لها أهميّة وتأثير كبير في حياة الإنسان، ويقول «جَلَّ شَأْنُهُ»: {اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكرم (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنسان مَا لَمْ يَعْلَمْ}[العلق: ٣-٥].

في حياة الإنسان، وطفولته المبكرة، حينما لا يزال طفلًا صغيرًا، قبل أن يمتلك النطق، يعتمد على الصياح، عندما يشعر بالجوع يصيح، عندما يشعر بالظمأ يصيح، عندما يشعر بالألم يصيح، عندما يتفاعل مع شيءٍ معين، أو يتأذى من شيءٍ معين يصيح، لغته هي الصياح.

ماذا لو بقيت حياة الإنسان على هذا النحو، لو لم يُعطَ نعمة النطق؛ **إنما** فقط يصيح، إذا احتاج إلى شيء، أو انزعج من شيء، أو غضب من شيء، لا يمتلك إلا الصياح؟ لكانت حياة الإنسان محدودة جِـدًّا، في أعماله، فيما يمكن له أن يتحَرّك فيه في هذه الحياة، ولكانت المسألة بالنسبة للإنسان صعبة،

■ ملكان متخصصان في توثيق أعمال الإنسان وعلينا أن نعيَ جيّدًا أننا محاسبون وأنه لا بد من حساب وجزاء

■ الإنسان مسؤول تجاه ما يتكلم به ويجازى به، وإذا كان الكلام سيحملك وزراً فأنت غنياً عن ذلك

كذلك هو الحال بالنسبة لمن لا يمتلكون هذه النعمة (نعمة النطق)، يصعب عليهم التعبير عن أشياء كثيرة، والحديث عن أشياء كثيرة، قد يعتمدون على الإشارة، أو قد يعتمدون على الكتابة.

البيان: هو وسيلةٌ أَسَاسيةٌ للإنسان للتعبير عن احتياجاته في هذه الحياة، وعن أموره، وعن مشاعره، وعن عقائده، هو ترجمان جنانه، يعبِّر عمَّا في نفسه، ويعتمد على هذه الوسيلة أَيْـضاً في معاملاته، علاقاته، قضاياه، مواقفه، هي وسيلة أَسَاسية، يعتمد عليها الإنسان في ذلك كله.

والإنسان هو كائنٌ اجتماعي، حياته، ونشاطه في الحياة، ومعاملاته في الحياة، ومتطلبات حياته، في إطار نشاط جماعي، مع مجتمعه، مع الناس من حوله؛ ولذلك يحتاج بشكل كبير إلى هذه النعمة العظيمة، ويعتمد عليها أَسَاسا في مختلف شؤون حياته، **ولذلك تقوم كافة المعاملات على هذه النعمة،** وتقوم الحضارات على هذه النعمة، وتجري شؤون الحياة بناءً على هذه النعمة، نعمة البيان، بالنطق باللسان، ويتبع ذلك الكتابة، **هي أَيْـضاً وسيلةٌ أَسَاسيةٌ للتعلم، والتعليم، واكتساب المعرفة، وصلةٌ بهدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».**

والله «جَلَّ شَأْنُهُ» جعل للإنسان في هذه النعمة، ما ليس لغيره من الحيوانات، مجال واسع جِـدًّا في هذه النعمة، في التعبير لغات كثيرة، وَأَيْـضاً قدرة على التعبير الواسع، **يعني:** عن كثيرٍ من الأمور، عن كُـلّ التفاصيل، عن... كم هي المفردات التي نستخدمها، لِنُعبِّر بها عن كُـلّ مجال من المجالات، ولنعبر بها في كُـلّ شؤون الحياة، ولنتحدث من خلالها عن كُـلّ الأمور، فهناك ثروة وَسَعَة، **منح الله الإنسان:**

- **أولًا: القدرة على الاستخدام لهذه النعمة:** أن يعبِّر، أن ينطق، أن يتكلم، أو أن يكتب أَيْـضاً تبعًا لذلك.
- ومنحه المفردات الكثيرة، التي يعبِّر بها عن ذلك.
- وهيّأه في القدرة الذهنية، والنفسية، والبدنية، **وفي الوسائل ذات العلاقة المباشرة:** اللسان، وما يتبع اللسان، التوابع التي تتبع اللسان في عملية النطق، وفي القيام بعملية النطق، وكذلك نعمة الكتابة، بالرغم من أنها حروف معدودة، لكن كم تتألف منها من المفردات والجمل، ثم كم اتصل بها في وسائل التعبير، وآداب التعبير، وبلاغة التعبير، على مستوى شيِّق، ومؤثر، وجذاب، عالم واسع، أصبح عالمًا واسعًا، في واقع الإنسان، وحياة الإنسان.

فيبقى أَيْـضاً الاتساع مُستمرّا في ذلك، في كُـلّ جيل تأتي المزيد أَيْـضاً من الاستخدامات، والمفردات، وأُسلُـوب التعبير، فأصبح هذا المجال واسعًا جِـدًّا في حياة الإنسان، ومن المجالات ذات الجاذبية، وذات الأهميّة، في واقع الناس.

ارتباط البيان (نطقًا وكتابةً) بشؤون الإنسان، واتساع وكثرة الاستعمال، وارتباطه ببقية الأعمال، بما هو أكثر من بقية الجوارح، الإنسان في استخدامه لجوارحه، وأعضائه، وقدراته التي منحه الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فعلى مستوى الجوارح، أكثر ما يستخدم، يستخدم لسانه، **أكثر شيء استخداما عند الإنسان هو اللسان:**

- **له** علاقة ببقية المجالات؛ **لأَنَّه** ترجمان، يعبِّر عمَّا في نفس الإنسان، عمَّا في مكنون صدره.
- **وله** أَيْـضاً علاقة ببقية الأعمال، صلة مع بقية الأعمال، هو حاضر مع بقية الجوارح في بقية الأعمال.
- **وله** موارد في الاستخدام تخصه.

فلذلك هو الأكثر استخداما في جوارح الإنسان، **وعملية ميسَّرة للإنسان،** ليست عملية صعبة، النطق، عملية النطق عملية ميسرة للإنسان، **فلذلك** يحتاج إليها بكثرة، ويستخدمها بكثرة، فهي في نفس الوقت عملية ميسرة.

ثم دور هذه النعمة في الحياة دورٌ كبير، ومؤثر، (في الخير، أَو في الشر)، والنتائج المترتبة على ذلك كثيرة، فهذه الوسيلة هي من أبرز الوسائل المؤثرة، التي ينتج عنها نتائج مهمة (إمَّا في الخير، وإمَّا في الشر).

ولذلك بهذه الأهميّة الكبيرة لهذه النعمة، لكثرة استخدامها، لما يترتب عليها من نتائج في واقع الحياة، فهناك رقابةٌ كبيرةٌ على الإنسان، في طريقة استخدامه لهذه النعمة، ومسؤولية تجاه ذلك، يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسان وَنَعْلَـمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ (١٦)، إِذ يَتَلَقَّى الْـمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ (١٧) مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ}[ق: ١٦-١٨]، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» خلق الإنسان، ويعلم ما توسوس به نفس الإنسان، ولذلك حينما يجعل رقابةً علينا، ليس ليطلِّع على ما نقول، هو يعلم حتى بما نوسوس، بما هو في ذات صدورنا، فما بالك بما ننطق، هو يعلم بما نسر وما نعلن، ولا يخفى على الله شيءٌ من أعمال الناس، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأرض وَلَا فِي السَّمَاءِ، **ولكن هذه الرقابة:**

- **أولًا:** لتكون حافزًا لنا على أن نتعامل بمسؤولية تجاه هذه النعمة، وفي بقية شؤوننا، وطريقة أعمالنا.
- **وأيضًا** لتكون حجّـة علينا يوم القيامة، من خلال عملية التوثيق الدقيق، لكل ما قلناه، في (الخير، أَو في الشر)، مما يدخل في حيِّز الحساب والجزاء.

مَلَكان مخصصان لتوثيق أعمال الإنسان، وفي مقدمة ذلك ما يقوله، {مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ}[ق: الآية١٨]، حاضر، متنبِّه، جاهز للكتابة، جاهز للتوثيق لما يقوله، لا يفوت أي عبارة، أي مفردة، كُـلّ شيء سيتم توثيقه، وهو بحسبه: إن خيرًا فخيرٌ، في آثاره، في نتائجه على الإنسان، وإن شرًا فشر.

وأتت التعليمات في القرآن الكريم، في مثل هذه الآية وغيرها، وعن رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ»، التي تبيِّن أهميّة أن نستشعر المسؤولية تجاه ما نقول، وأن نعي جيِّدًا أننا محاسبون، وأنه لا بُـدَّ من الحساب والجزاء على ذلك، وفي الحديث النبوي المشهور، **يقول رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى**

←

آله» فيما رُوي عنه: ((رحم الله عبدًا تَكَلَّمَ فَغَنِمْ، أو سكت فسَلِمْ، إنَّ اللسانَ أملَكُ شيءٍ للإنسان، ألا وإنَّ كلام العبدِ كلَّه عليه، إلَّا ذِكرًا لله، أو أمرًا بمعروف، أو نهيًا عن منكَر، أو إصلاحا بين مؤمنِين))، وهنا تعجّب البعض، أن هناك جزاء على الكلام، وأن هناك حسابًا على الكلام، فقام إليه معاذ بن جبل، فقال: (يا رسول، أنؤاخذ بما نتكلم به؟)، فقال: ((وهل يَكُبّ الناسَ على مناخرهم في النار، إلا حصائدُ ألسنتهم، فمن أراد السلامة، فليحفظ ما جرى به لسانه، وليحرس ما انطوى عليه جَنانه، وليُحسِن عمله، وليُقَصِّر أمله)).

نلحظ في هذا الحديث النبوي: التأكيد على أهميّة الكلام، وأن يدرك الإنسان أنه مسؤول تجاه ما يتكلم به، ومُجازى، فإذا تكلم، فليحرص على أن يكون كلامًا مفيدًا، يكسب به الأجر، يكسب به الثواب، ينتفع به، أو على الأقل أن يكون سليمًا من الإثم، إذَا لم يكن في إطار أن تكسب به الأجر، أن تكسب به الخير، أن تكسب به رضوان الله، فلتحرص -في أقل الأحوال- أن يكون سليمًا، مما فيه إثم، مما يُحمِّلك الوزر، مما تكسب به الذنب، ولهذا يقول: ((رحم الله عبدًا تكلَّم فغَنِمْ))، عندما تتكلم بما هو خير، بما هو مفيد، ما ليس فيه إثم، وتكسب به الأجر، ((أو سكت فسَلِم))، لا داعي لكثرة الكلام، إذَا كان الكلام سيحمِّلُك وزرًا، أو ذنبًا، أو إثمًا، فأنت غنيٌّ عن ذلك، لا تحمِّل نفسك الإثم والوزر؛ بهَدفِ أنك تريد أن تكثر من الكلام، وأن تتكلم في كُـلّ الأمور، وأن تكون فضوليًّا في كُـلّ شيء، تتحدث عن كُـلّ شيء، حتى تحمِّل نفسك الإثم.

((إن اللسانَ أملَكُ شيءٍ للإنسان))، وفعلًا، كثرة استخدامه، ودوره في الحياة -فيما يتكلم به الإنسان، وله علاقةٌ بالحياة- واسعٌ جِـدًّا وكبيرٌ جِـدًّا، ثم يقول: ((ألا وإنَّ كلامَ العبد كلَّه عليه، إلا ذكرًا لله))، ذِكر لله، من موارد استخدام اللسان بشكلٍ يفيدك، تتكلم فتغنم، فتكسب، عندما يكونُ الذكر لله باللسان، وبالقلب، وبالنفس، ((أو أمرًا بالمعروف، أو نهيًا عن منكر، أو إصلاحا بين مؤمنِين))، كُـلّ هذه مجالاتٌ للسان فيها دور أَسَاسي ومهم، والكلام فيها مهم، وعليه الأجر، وتكسب به رضوان الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

معاذ بن جبل، حينما استغرب أن هناك محاسبة على الكلام، وسأل رسول الله: (أنؤاخذ بما نتكلم به؟)؛ لأَنَّه يدرك أن الناس يكثرون من الكلام، فإذا كان هناك حساب وجزاء على الكلام، فالموضوع خطير، فقال: ((وهل يَكُبُّ الناسَ على مناخرهم في النار، إلا حصائدُ ألسنتهم))؛ لأَنَّ الذنوب الكثيرة التي ترتبط باللسان كثيرة وخطيرة، ((فمن أراد السلامة، فليحفظ ما جرى به لسانه، وليحرس ما انطوى عليه جَنانه، وليُحسِن عمله، وليُقَصِّر أمله)).

لا يستوعب الكثير من الناس مدى أهميّة الكلام (في الخير، أو الشر)، أهميته الكبيرة جِـدًّا في جانب الخير، وفيما يرضي الله، وخطورته البالغة جِـدًّا في الشر والباطل، وفيما يسخط الله، وفيما نهى الله عنه، ما يترتب على ذلك، إلى درجة أنّ مصير الإنسان أحياناً قد يكون رهينًا بكلمة معينة:

- قد تتكلم بكلمة مهمة، تكسب بها رضوان الله، وتكون سببًا لتوفيقك، أن يوفقك الله في كُـلّ أعمالك، وفي كُـلّ شؤون حياتك، حتى تلقى الله فائزًا.
- وقد تتكلم بالكلمة من سخط الله، تسبب لنفسك بها سخط الله الكبير، والعقوبة الشديدة، وتخسر بها مستقبلك، وتُسلَب بها التوفيق، وتكون تبعاتها عليك كبيرةً جِـدًّا؛ ولهذا فالمسألة خطيرة، خطيرة للغاية.

■ الكلمة الطيبة مهمة، كلمة حق، كلمة هداية، كلمة خير، كلمة أمر بمعروف، كلمة إصلاح بين المؤمنين، كلمة لها أثر إيجابي في جوانب مهمة، كم هي المجالات الواسعة للكلمة الطيبة المنتجة

■ من أعظم النعم التي أنعم الله بها على الإنسان وميّزه بها وفضله على كثير من مخلوقاته، هي نعمة النطق والبيان والتعبير باللسان ويتبعه أَيْـضاً الكتابة

■ اللسان أملك شيء للإنسان وكُـلّ كلام للعبد عليه إلا ذكر لله وأمر بالمعروف أَو إصلاح للمؤمنين

وأتى التصنيف في القرآن الكريم، لكلام الإنسان (في الخير، والشر)، يقول «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وضرب مثلًا مهمًا: {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (٢٤) تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ} [إبراهيم: ٢٤-٢٥]، الكلمة الطيبة مهمة، كلمة حق، كلمة هداية، كلمة خير، كلمة أمر بمعروف، كلمة نهي عن منكر، كلمة إصلاح بين المؤمنين، كلمة لها أثرها الإيجابي في واقع الناس وحياتهم، والخير لهم، كلمة لها أثر إيجابي في جوانب مهمة، كم هي المجالات الواسعة للكلمة الطيبة المثمرة، للثمرة الطيبة المنتجة للنتائج الإيجابية والطيبة، فلها أثرها المهم، وهذا مثلها الكبير والعجيب: {كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (٢٤) تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا}.

أما عن الكلمة الخبيثة، فيقول عنها: {وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأرض مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ (٢٦) يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخرة وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ}[إبراهيم: ٢٦-٢٧].

- ولأهميّة الكلمة، وأهميّة التعبير والبيان، ارتبط به قيم مهمة؛ لضبط الاستخدام لهذه النعمة بشكلٍ صحيح:

❄ في مقدمتها الصدق: الصدق مسألة مهمة، ومن القيم العظيمة، وجزءٌ أَسَاسيٌّ منه يتعلق بالصدق في الحديث، أن تتحرى الصدق في حديثك، يقول الله: {الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ}[آل عمران: من الآية ١٧]، فهو يصف عباده المؤمنين بالصدق؛ لأَنَّهم يتحرَّون الصدق، في كلامهم، في حديثهم، الصدق يتعلق بالمعتقد، ويتعلق بالعمل، ويتعلق بالموقف، ويتعلق بالحديث. فمن القيم المهمة المتعلقة بالكلام: التحري للصدق في الحديث.

❄ ومن القيم المهمة العدل: يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى}[الأنعام: من الآية ١٥٢]، اعدل في كلامك، لا تتجاوز العدل في كلامك.

❄ وَأَيْـضاً من القيم المهمة الإحسان: الإحسان في الكلام مهم، يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً} [البقرة: من الآية ٨٣]، تلحظ وتتحرى الكلمة الحسنة، وليس الكلمة السيئة، فيما تقوله للناس، فيما تتخاطب به مع الناس، في تعاملك مع الناس.

❄ والتواضع أيضًا: {وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ} [لقمان: من الآية١٩].

❄ والحكمة: الحكمة في الحديث مسألة مهمة جِـدًّا، يقول الله: {يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ} [البقرة: من الآية ٢٦٩]، الحكمة هي: في الرؤية، في الموقف، في العمل، في التعامل، في السلوك، في التصرف، في القرار، وهي أَيْـضاً في الحديث؛ أن يكون كلامًا حكيمًا.

❄ والسداد: أن تحرص على أن يكون قولك سديدًا، هذه مسألة مهمة، يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً} [الأحزاب:٧٠-٧١]، والقول السديد: هو القول الصائب، الذي لا تعدل فيه عن الصواب، هو صوابٌ في مضمونه، في طريقة تقديمه، في ظروف تقديمه، وهو مهمٌ جِـدًّا، القول السديد هو مهمٌ جِـدًّا؛ لأَنَّه يترتب عليه النتائج المهمة، وله علاقة بالتعامل بمسؤولية، مع الأمور، مع الواقع، فهذه مسألة مهمة جِـدًّا؛ ولهذا ارتبط به صلاح العمل، وإلَّا فالقول غير السديد، قد يؤثر على الأعمال، قد يخرِّب الكثير، قد يخرِّب العلاقات، قد يؤثر على الواقع العملي تأثيرات سلبية. الحكمة نفسها ذات أهميّة كبيرة؛ لأَنَّك تقدم الحق، لكن بطريقة حكيمة، وصائبة، ومناسبة.

فهذه القيم المهمة جِـدًّا، التي ترتبط بالكلام، وبالبيان بشكلٍ عام؛ لضبط الأداء في هذه النعمة المهمة، وطريقة الاستخدام لها.

ولأهميّة هذه النعمة، وما يرتبط بها من مسؤوليات، واتساع دائرة الاستخدام لها، كم ورد في القرآن الكريم من الأمر والنهي المتعلق بها، أشياء كثيرة أمرنا الله أن نقول بها، وأشياء كثيرة نهانا الله عن أن نقولها، كذلك في الأمور المرتبطة بالتعبير، المرتبطة بالبيان، بالكلام، موارد الاستخدام الصحيح لها كثيرة، وهامة، ولها نتائج كبيرة، وموارد الاستخدام السيئ لها، خطيرة وكثيرة، ولها نتائج سيئة، نُفرِد -إن شاء الله- لكلٍّ منهما محاضرة مختصرة، وغير مطوَّلة إن شاء الله.

وَنَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَارَ، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرَنَا بِنَصْرِهِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

لا يفوتني قبل نهاية هذه المحاضرة، أن أتوجّـه بالشكر لشعبنا اليمني العزيز، على حضوره الكبير، المعبِّر عن إيمانه، ووعيه، وثبات موقفه، في هذا اليوم المبارك (في يوم القدس العالمي).

كما لا يفوتني أن أتوجّـه إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بالحمد والشكر، على النعمة الكبيرة في خروج هذه الدفعة من الأسرى، وإن شاء الله تستمر عملية التبادل للأسرى؛ حتى تكتمل -في نهاية المطاف- بشكلٍ كاملٍ إن شاء الله.

أوجِّه التهاني للإخوة الأسرى المحرّرين، وأوجِّه التهاني لأُسرهم، وأؤكّـد لبقية الأُسر والأهالي، أن العمل مُستمرّ لإكمال عملية التبادل إن شاء الله؛ حتى يتم اكتمال خروج كُـلّ الأسرى بإذن الله.

نَسْأَلُ اللَّهَ «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يَتَقَبَّل مِنَّا وَمِنْكُمُ الصِّيَام، وَالقِيَام، وَصَالِحَ الأَعْمَال.

وَالسَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــهُ.

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الـ22:

ذكر اللّه من أهم العبادات ومع الذكر باللسان ينبغي أن يكون هناك توجّه من قلب الإنسان وفي نفسه نحو اللّه سبحانه وتعالى

المحاضرة الرمضانية الثانية والعشرون للسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي «يحفظه الله»

السبت ٢٤/رمضان/١٤٤٤هـ ١٥/أبريل/٢٠٢٣م

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أنتَ السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمْ.

أَيُّهَـــا الإِخْـــوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــه؛؛؛

نواصل الحديث عن النعمة الإلهية الكبيرة، التي أنعم الله بها علينا نحن البشر: نعمة البيان والنطق باللسان، وما يتبع ذلك من الكتابة، هذه النعمة العظيمة، التي لها تأثيرٌ واسعٌ في حياة الإنسان، وفي كل شؤون حياته، في كل المجالات، ولها أهميتها الكبيرة، وأثرها الكبير في واقع الحياة.

تحدثنا عن سعة هذه النعمة، وعن المسؤولية فيها، بقدر ما لها من أهمية، وتأثير، ودور كبير في حياة الإنسان، ما يرتبط بها من المسؤولية، ومن القيم.

ونتحدث في هذه المحاضرة عن: بعضٍ من مجالات الاستخدام الصحيح لهذه النعمة، الاستخدام الذي يفيد الإنسان وينفعه، والذي له أثره الإيجابي في نفسه وفي حياته.

هذه النعمة العظيمة، من أهم مجالات الاستخدام لها، والاستفادة منها: هو في العلاقة مع الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في التحدث مع الله، أن تستخدم هذه النعمة (نعمة النطق، نعمة البيان) في علاقتك مع الله «جَلَّ شَأْنُهُ»، لتحدثه بها، وتتخاطب معه بها، من موقع عبوديتك لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فتذكره، تتوجه إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بالذكر، بأنواع الذكر، ذات الأهمية الكبيرة، **والذكر لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو من الأنواع المهمة للاستخدام المفيد لهذه النعمة، ومن العناوين الأساسية في العبادة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ومن اهم ما يحتاج إليه الإنسان، من الاحتياجات الأساسية الكبيرة للإنسان.**

من نعمة الله، ومن فضله، ومن أعظم مظاهر رحمته بعباده، أن أذن لهم في أن يتحدثوا إليه، في أن يتخاطبوا معه، في أن يتكلموا معه وإليه، ولكن من موقعهم كعبيد لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يتوجهون إليه بالذكر له، بأنواع الذكر، **والذكر هو أنواعٌ كثيرة، منها:**

– **الذكر لله** بالصلاة.

– **الذكر لله** بتلاوة القرآن الكريم.

– **الذكر لله** بالتسبيح.

– **الذكر لله** بالاستغفار.

– **الذكر لله** بالأدعية، بمختلف أنواع الأدعية.

– **الذكر لله** بالتمجيد.

أنواع الذكر كثيرةٌ، لكنك في كلها تتوجه إلى الله، تتحدث إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الذي يسمعك في كل الأحوال، في أي الظروف أنت، في أي واقع أنت، في أي مكان أنت، يسمعك، ويعلم بذكرك له، وهو «جَلَّ شَأْنُهُ» القائل في كتابه الكريم: {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ}[البقرة: من الآية١٥٢]، عندما تذكره هو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يسمعك، ويعلم بك، وهو «جَلَّ شَأْنُهُ» يجازيك على ذكرك له بخير الجزاء، **يذكرك:** برحمته، برعايته الواسعة، بفضله العظيم، ولهذا يقول **الإمام زين العابدين** «عَلَيهِ السَّلَامُ» عن قول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ}: **((وأنت الذي دللتهم بقولك من غيبك وترغيبك، الذي فيه حظهم، ما لو سترته عنهم، لم تدركه أبصارهم، ولم تَعِهِ أسماعهم، ولم تلحقه أوهامهم، فقلت:** {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ}**)).**

من نعمة الله، من رحمته، من عظيم فضله، أن يفتح لك- أنت أيها الإنسان العاجز الضعيف- المجال

من نعم الله على عباده أن أذن لهم في أن يتحدثوا ويتخاطبوا إليه، لكن من موقعهم كعبيد لله سبحانه وتعالى

أنواع الذكر كثيرة، لكن في مجملها تذكر الله وتتحدث إلى الله الذي يسمعك في كُـلّ الأحوال وهو القائل في كتابه الكريم {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ} عندما تذكره هو يذكرك برحمته ورعايته الواسعة وفضله العظيم

لتذكره، للتواصل به، للتحدث إليه، في كل أحوالك، في مختلف ظروفك، هذا لا يتاح في واقع البشر فيما بينهم، تجاه الكثير منهم، البعض- مثلًا- قد يكون في موقع مسؤولية في منصب معين: ملك، أو أمير، أو زعيم، أو مسؤول معين، ويسعى الكثير إلى كيف يصل إليه صوتهم، فلا يصل، لا يمكن أن يصل؛ أمَّا الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ففتح لك المجال، وهو رب السماوات والأرض، رب العالمين، ملك السماوات والأرض، الخالق، الرازق، المالك، الحي، القيوم، القوي، العزيز، {مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ}[المؤمنون: ٨٨]، {وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وأكرم الأكرمين، ذو الفضل الواسع العظيم، ربك، إلهك، خالقك، رازقك، الذي بيده حياتك، وموتك، وإليه مصيرك، فتح لك المجال، لأن تتوجه إليه وتذكره، وهو يسمع ذكرك.

الذكر من أهم العبادات، وله أهميته الكبيرة في حياة الإنسان؛ لأن الله غنيٌ عنا، غنيٌ عن كل أعمالنا، عن الذكر وغيره من الأعمال والعبادات، الذكر هو من العبادات التي فائدتها، وثمرتها، ونتائجها الإيجابية والمهمة، لنا نحن، ومع الذكر باللسان، ينبغي أن يكون هناك توجهٌ من قلب الإنسان، وفي نفسه، نحو الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتركيزٌ على معاني الأذكار، التي تذكر الله بها، فلا تكن غافلًا عنها؛ **لأن من أهم ما يفيدك به الذكر لله، ترسيخ تلك المعاني**، عندما **تكبر الله**، ترسخ معاني التكبير لله في نفسك، عندما **تسبح الله** ترسخ معنى التنزيه والتقديس لله في نفسك، وهكذا بقية الأذكار، وفي نفس الوقت أن تكون منسجمًا مع ما تذكر الله به، من الأذكار العظيمة، المشروعة، المهمة، المفيدة، في عقيدتك، **وفي ثقافتك، فمثلًا:** في الذكر لله **بالتسبيح لله**، لا تحمل معتقدات تسيء إلى الله، لا يكن في ثقافتك، أو في معتقدك، أو في تصوراتك، ما يسيء إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فتكون متباينًا مع التسبيح، بل اجعل منه قاعدة في معتقدك، وفي ثقافتك، وهكذا.

في القرآن الكريم أتى الحث على الإكثار من الذكر لله تعالى؛ لأهميته الكبيرة، وأثره العظيم، في نفس الإنسان، وفي حياة الإنسان، وكذلك الثناء على الذين يذكرون الله كثيرًا، **سواءً من الرجال، أو النساء:**

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً(٤١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً(٤٢) هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً(٤٣) تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً كَرِيماً}[الأحزاب: ٤١-٤٤]، **يقول:** {اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً}، الإكثار من ذكر الله، في أوقات متعددة، في مختلف الحالات، ومختلف الأوقات، لا يعيش الإنسان أوقاتًا طويلةً غافلًا عن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فلا هو يذكر الله بلسانه وقلبه، {وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً}، **في مختلف الأوقات:** في الصباح الباكر، وفي (الأصيل) في آخر النهار.

الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يقول هنا: {هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ}، وهذا أيضًا مما يخرجك من الظلمات إلى النور، الإكثار من ذكر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

يقول أيضًا: {وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلاَ تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ} [الأعراف: الآية٢٠٥]، **فالذكر لله في النفس، بحالة الرهبة والخيفة، والتضرع أيضًا إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»،** {وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ}: يعني حتى في الذكر لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ليس من الضرورة أن ترفع صوتك في ذلك، في بعض الأذكار.

ويقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فيما ذكره عن نبيه موسى «عَلَيهِ السَّلَامُ»، عندما طلب من الله أن يكلِّف معه أيضًا أخاه هارون نبيًا، ومعاونًا له، ووزيرًا له، وَعَضُدًا له، في مهمته الكبرى بالرسالة الإلهية، يقول أيضًا في سياق طلبه ذلك: {كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا (٣٣) وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا (٣٤) إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا}[طه: ٣٣-٣٥]؛ لأهمية الإكثار من ذكر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والإكثار من التسبيح أيضًا.

يقول الله «جَلَّ شَأْنُهُ» في الثناء على عباده الذين يُكثرون من ذكره: {الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}[آل عمران: الآية١٩١]، ذكرٌ لله في مختلف حالاتهم: {قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ}، بمختلف الحالات.

يقول أيضًا في الثناء عليهم، الذين يُكثرون من ذكره، بعد أن ذكر مجموعةً من المواصفات الإيمانية المهمة، في الآية المباركة (في سورة الأحزاب): {إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ}[الأحزاب: من الآية ٣٥]، إلى أن ختمها بقوله «جَلَّ شَأْنُهُ»: {وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا}[الأحزاب: من الآية ٣٥]، **فمن المواصفات الإيمانية المهمة لعباد الله المؤمنين (من الذكور والإناث): هي الإكثار من ذكر الله «جَلَّ شَأْنُهُ»،** {وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ}.

❖ **الذكر يأتي أيضًا في مختلف الأحوال:**

بحسب الزمان:

– **تستقبل** نهارك- منذ الفجر- بالذكر لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بالصلاة، والذكر، والدعاء.

– **تستقبل** شروق نهارك بالذكر لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

– **تستقبل** منتصف نهارك بالذكر، والعبادة، والصلاة.

– **تستقبل** ليلك بالذكر، والإقبال إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والصلاة، والتلاوة.

وهكذا، في مختلف الأوقات، هذا بالنسبة للأوقات، فلا تُمضي وقتًا طويلًا في حالةٍ من الغفلة، والنسيان لله، والذهول عن ذكره.

وأيضًا في مختلف الأحوال، بالنسبة للإنسان، على مستوى ظروف حياته، وأعماله، وأحواله المختلفة، فمشروعٌ لنا أن نبدأ ما نبدأ به من أعمالنا واهتماماتنا:

– **سواءً وأنت تتجه** لتناول وجبة الطعام، أو أنت تتجه لعمل أي عملٍ مهم، أن تبتدئه- ولو حتى في حديث، أو كلام، أو عمل، أو أي شيء تشتغل عليه- أن تبدأه بالبسملة: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ}.

– **إذا انتهيت** من طعامك، أن تحمد الله، وأن تجهر بذلك: **((الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ))**، إذا رغبت أن تقول: **((حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه))**، أو أن تذكر بعضًا من الأذكار المشروعة.

– **عندما تنتهي** من أي عملٍ مهم- بتوفيق الله، بتيسير الله- تقول: **((الْحَمْدُ لِلَّهِ))**، تحمد الله على ذلك، في نهاية كل عمل.

– **في أحوالك المختلفة، الأحوال الأخرى: عند** النوم، عند اليقظة، **عند** السرور والنعمة، **عند** الاستحسان للشيء، **في حالة** الحزن والمصيبة، **عند** الضيق والغم، **عند** الألم، **عند** مواجهة الأعداء، **في ميدان** الجهاد في سبيل الله.

❖ **هناك في القرآن الكريم، وهناك أيضا فيما ورد عن رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»، أدعية وأذكار كثيرة، لمختلف الأحوال:**

نقدم نماذج فقط منها، ويمكن للإنسان أن يستفيد مما هو صحيح، **إمَّا** مما هو موجودٌ في القرآن الكريم، إذ لا شك في صحته، **أو** مما صح عن رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»، البعض من الأذكار في مختلف الأحوال، التي يحفظها الإنسان، ويتعود عليها، مع التعود عليها ترسخ:

▪ **يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في القرآن الكريم:** {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ}.

افتتح به سُوَرَه المباركة وفاتحة كتابه، وعلمنا رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه» أن نبتدئ كل أمورنا بذلك، بذكر الله **ونُبَسْمِل.**

▪ **في حالة الاستحسان:**

إذا استحسنت شيئًا، وفي حالة النعمة، وفي حالة الارتياح لما أنت فيه من نعمة معينة: **((مَا شَاءَ اللَّه))**، في (سورة الكهف): {وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ}[الكهف: الآية٣٩]، هكذا عند كل شيءٍ يستحسنه الإنسان: **((مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ))**.

▪ **في حالة الغم:**

يذكر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ما حصل لعبده ونبيه يونس «عَلَيهِ السَّلَامُ»، عندما ابتلعه الحوت، {فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ}[الأنبياء: من الاية٨٧]، يقول الله: {فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ}[الأنبياء: الآية٨٨]، سئل رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»: **(أهي فقط لنبي الله يونس؟)**، فبيَّن أنها لغيره من المؤمنين، وتلا آخر هذه الآية: {فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ}.

الإنسان المؤمن في كل حالة غم، يرجع الى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» مستشعرًا لتقصيره، ومنزِّهًا ومقدِّسًا لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، عمَّا وقع فيه، هو يعتبر أن المشكلة عنده، **أن** التقصير عنده، **أن** الخلل عنده، **أن** الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو مصدر الخير والرحمة، ذو الفضل العظيم، فيلتجئ إلى الله لإنقاذه، مع الاعتراف على نفسه بالتقصير، {لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ}، من ←

الاذكار المهمة.

▪ **في حالة الحزن، والمصيبة:**

يصبر الإنسان، ويوطن نفسه على الصبر، ويلتجئ إلى الله، {وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ}[البقرة: ١٥٥-١٥٦]، هذا من الأذكار المهمة في حالة المصيبة، في حالة الحزن، الإنسان يكرر من هذا الذكر المهم، مع الصبر، مع الالتجاء إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، {إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْـمُهْتَدُونَ} [البقرة: ١٥٦ -١٥٧].

▪ **عند الضيق وعند الخطر:**

يستجير بالله «سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهو القائل: {قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ}[المؤمنون: من الآية٨٨]، **يعلما:** أن نستجير بالله، وأن نعوذ به، وأن نلتجئ إليه، من الأذكار المهمة: {حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ} [آل عمران: من الآية١٧٣]، {حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ}[التوبة: الآية١٢٣].

▪ **في حالة الوعد:**

فيما تَعِدُ به، قل أيضًا: {إِنْ شَاءَ اللَّهُ}، ما تَعِد به للمستقبل، ما تتحدث عن عزمك على فعله، اقترن عبر ذلك بقولك: {إِنْ شَاءَ اللَّهُ}، لا تقدم هكذا كلامك، كلام القاطع، وأنت لا تعرف ما الذي تواجهه في مستقبلك، وفيه أيضًا التجاء إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

▪ **تجاه الإرجاف والتهويل في مقام الجهاد:**

{الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ}[آل عمران: الآية١٧٣]، {حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ} **من أهم الأذكار التي تعبِّر عن:** الالتجاء إلى الله، والثقة به، والتوكل عليه، والاعتماد عليه، والثقة بنصره، ولذلك قال عنهم: {فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ}[آل عمران: الآية١٧٤]، فهو من الأذكار المهمة، في مواجهة الخطر، في مواجهة الأعداء، في مواجهة التهويل والإرجاف، الإكثار من هذا الذكر: {حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ}.

أهمية الإكثار من ذكر الله، عند مواجهة الأعداء، في ميدان الجهاد في سبيل الله، يقول الله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}[الأنفال: الآية٤٥]، **يعني:** اكثروا من ذكر الله، بقلوبكم، وفي أنفسكم، وبألسنتكم، اكثروا من ذكره، **هذا له أثر كبير:**

– **على مستوى** الاطمئنان النفسي، والثبات.

– **وعلى مستوى** أن تحظوا بالرعاية من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

▪ **من الأذكار المهمة: ((لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم)):**

عند الحزن، **عند** الضيق، **عند** الأمور المهمة، **عند** الشدائد، **عند** الصعوبات، **هو من أهم الأذكار،** التي ورد فيها ترغيبٌ كبير عن رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، **((لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم))**، وهو عند الهم والأمور المهمة،

▪ **في حالة النزول في أي مكان:**

أنت مسافر، **أو** جلست في مكان معين، **أو** في الجبهة مثلًا، في أي مكان تنزل فيه، **تقول: ((أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق))**، ثلاث مرات، ليصرف الله عنك شر كل الحشرات، والدواب، والهوام، والأشياء الضارة، استعاذة بالله، والتجاء إلى الله، وهذا ورد فيه نص معروف عن رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ».

▪ **في الاستعاذة بالله تعالى من الشياطين، وحضورهم، ووساوسهم، ونزغاتهم:**

يقول الله «جَلَّ شَأْنُهُ»: {وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ (٩٧) وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ}[المؤمنون: ٩٧-٩٨]، وهذا من أهم الأذكار للاستجارة بالله، والتعوذ به، من وساوس الشياطين ونزغاتهم، ومن حضورهم، وتأثيرهم على نفسية الإنسان.

▪ **الالتجاء إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، عند الضر، وعند المرض، مع الأخذ بالأسباب:**

كما في قصة أيوب «عَلَيهِ السَّلَامُ»: {وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٨٣) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ}[الأنبياء: ٨٣-٨٤]، **(ذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ)**؛ ليعرفوا أن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» رحيم، رحيمٌ بعباده، إذا رجعوا إليه، إذا التجأوا إليه، يأتي- في الأخير- الفرج من «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

▪ **في حالة النوم:**

هناك أذكار كثيرة مروية، قبل أن تنام، في حالة استعدادك للنوم، من ضمنها الذكر المروي المأثور: ((ألجأت ظهري إليك))، أنت تخاطب الله وتناجيه، ((ألجأت ظهري إليك، وأسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، رهبةً منك، ورغبةً إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلَّا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت)).

■ الله سبحانه وتعالى أمرنا أن نذكر الله في كُـلّ أمورنا، في حالة الاستحسان وفي حالة النعمة وفي حالة الغم والحزن والمصيبة وعند الضيق والخطر وَفيما تعزم على عمله في المستقبل

■ من الأذكار المهمة في مواجهة الإرجاف «حسبنا الله ونعم الوكيل»، وَمن الأذكار المهمة «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» عند الحزن والضيق والصعوبات، وهو من أهم الاذكار التي ورد فيها ترغيب من رسول الله

وهناك أيضًا أذكار كثيرة مأثورة، هذه كنماذج.

وهكذا في مختلف أحوال الإنسان، يتعود على أن يذكر الله في مختلف أحواله، وألَّا يغفل عن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويمكن للإنسان- كما قلنا في البداية- أن يستفيد من بعض الأذكار المأثورة، لمختلف الأحوال، والمختصرة أيضًا، لمختلف الأحوال، في مختلف المناسبات أيضًا؛ **إنما** المقام ليس مقام أن نوردها بكلها، هذه فقط نماذج للإشارة إلى الموضوع.

• **من أهم الأذكار: الذكر بالصلاة:**

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يقول: {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي}، {إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي} [طه: الآية١٤]، **من أهم ما في الصلاة: هو الذكر لله،** وهي غنية بالأذكار، الصلاة: **فيها** التكبير، **فيها** التهليل، **فيها** التحميد، **فيها** التسبيح، **فيها** تلاوة القرآن، **فيها** أذكار كثيرة، غنية بالأذكار، والصلاة مهمة جدًّا في مجال الذكر لله، ومهم أن يُقبل الإنسان بقلبه، ونفسه، وشعوره، ويركِّز على الأذكار.

والصلاة الفرائض، التي لابدَّ منها، من أهم ما في الدين، من أركان الإسلام، وكذلك من المهم ومن المفيد جدًّا رواتبها، **وكذلك صلاة النافلة، من أهم ما في صلاة النافلة: صلاة الليل،** التي هي **ثمان ركعات مثنى مثنى، يعني:** تصلي ركعتين وتسلم، ثم تصلي ركعتين وتسلم، ثم تصلي ركعتين وتسلم، ثم تصلي ركعتين وتسلم، عدا صلاة الوتر، **صلاة الليل من أهم العبادات والأذكار،** ذات الأثر المهم إيمانيًا، ونفسيًا، وفي القربة إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وفي الأجر العظيم، وفي الرعاية الإلهية.

• **كذلك من أهم الأذكار: تلاوة القرآن:**

{فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ}[المزمل: من الآية٢٠]، {إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ (٢٩) لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ}[فاطر: ٢٩-٣٠].

• **التسبيح من أهم الأذكار:**

ولهذا في كلام نبي الله موسى: {كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً (٣٣) وَنَذْكُرَكَ كَثِيراً}[طه: ٣٣-٣٤]، ذكر التسبيح أولًا بمفرده، ثم الذكر لبقية الأذكار إلى جانبه؛ **لأهمية** التسبيح، **ولأهميته: هو الذكر الأساس، الذكر الرئيسي في أذكار الملائكة:** {يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ}[الأنبياء: الآية٢٠]، **التسبيح من الأذكار المهمة، وجاء في تسبيح آخر الصلاة الذي هو: ((سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر))**، جاء الترغيب الكبير، والحديث عن فضله، وعن أثره، وعمَّا يدفع الله بسببه من البلاء عن الإنسان.

• **من أهم الأذكار الاستغفار:**

يقول الله: {وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ}[آل عمران: من الآية ١٧]، فالاستغفار من أهم الأذكار، والإنسان بحاجة إلى أن يكثر من الاستغفار، وهناك حث كبير جدًّا عن رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ» على الإكثار من الاستغفار، في مختلف الأوقات، والحالات، والمناسبات، أمر مهم جدًّا، مع التوجه إلى الله بالندم، تجاه التقصير، والمعاصي، والزلل، والتوجه الجادّ لطاعة الله، والاستقامة على نهجه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

• **من الأذكار المهمة أيضًا: التمجيد لله، والثناء على الله:**

في القرآن الكثير من ذلك، **وفي** المأثور الكثير من ذلك.

❐ **الـذكـــر بأنواعـــه هو عبادةٌ، وقربةٌ إلى الله تعالى، وعليه أجرٌ عظيم:**

هو عبادة، من أهم العبادات، وعبادة ميسَّرة، الذكر بنفسه، **عندما تقول مثلًا: ((سبحان الله))**، هذا ذكر، عبادة، قُربة إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، مع قبول العمل، يأتي لك عليه الأجر، الحسنة بعشرة أضعافها في الحال العادي، في الحال العادي؛ **أمَّا** في المناسبات والأوقات التي يضاعف فيها الأجر، يصبح الأجر مضاعفًا كثيرًا جدًّا، كلما أكثرت من ذكر الله، كلما حصلت على أجرٍ أكبر، وقربةٍ إلى الله أكثر، فهو عبادة، وقربة، وعليه الأجر، أنت تكسب الأجر، مع أنه عبادة ميسرة، يمكنك أن تذكر الله في كل أحوالك.

❐ **له أثره الإيماني، والوجداني، والتربوي، في نفس الإنسان:**

الإكثار من ذكر الله له أثر نفسي، في نفسك، في شعورك، في وجدانك، أنت تشعر بالقرب من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بالأنس بالله «جَلَّ شَأْنُهُ»، وفي نفس الوقت **له أهمية كبيرة على مستوى تزكية النفس،** كلما أكثرت من التذكر لله، في نفسك، وبلسانك، وفي قلبك؛ **كلما** زكت نفسك، كلما طَهُرَت مشاعرك، كلما كان له أثر إيجابي على المستوى النفسي، وفي نفس الوقت **ترسيخ معاني الأذكار،** وهذه مسألة مهمة جدًّا في الجانب الإيماني، **تسبح الله أكثر؛ ترسُّخ في نفسك مسألة معنى التسبيح لله، معنى التكبير والتعظيم لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»**، وهكذا بقية الأذكار، بحسب ما تفيده، وما تعنيه، إذا كان الإنسان مركزًا، ويعي ما يقول، وينتبه لما يقول.

❐ **أهميته الكبيرة جدًّا، والتي يحتاج إليها الإنسان، في تخفيف التوتر، وفي تخفيف الانفعال، وفي تخفيف القلق، من داخل نفس الإنسان:**

من أكثر ما يؤثر على الناس في حياتهم هو التوتر، والقلق، والضيق النفسي، البعض يصل بهم الحال- من شدة تأثير ذلك- إلى المرض النفسي، أو إلى أن يتأثروا في تصرفاتهم، تصرفاتُهم، معاملاتُهم، كلامهم، مطبوع بطابع التوتر، حتى طريقتهم في الحديث مع الناس، حتى معاملاتهم مع الناس، يظهر عليهم التوتر في أغلب أحوالهم. **الإنسان بحاجة إلى الإكثار من ذكر الله؛ لأن هذا يُكسِبه:**

– الطمأنينة.

– الأمل في الله.

– الثقة.

– يخفف عنه من حالة الضيق، والتوتر، والقلق، وهذه مسألة مهمة جدًّا.

وأيضًا في حالات الانفعال، الحالات التي يكون الإنسان فيها منفعلًا، وغاضبًا، ومنزعجًا، بحاجة إلى أن يذكر الله، أن يلتجئ إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أن يكثر من ذكر الله؛ **ليهدأ.**

ولهذا يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللهِ أَلَا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ}[الرعد: الآية٢٨]، الإنسان المؤمن يحس بالاطمئنان، عندما يكثر من ذكر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويلتجئ إلى الله «جَلَّ شَأْنُهُ».

❐ **الذكر لله سبب من أسباب رعايته، فيما يصرفه عن الإنسان:**

أذكار تلتجئ بها إلى الله، تلتجئ في نفسك ووجدانك وتذكر الله بها، وتلتجئ إليه بها؛ **فيصرف** عنك الكثير من الشرور، الكثير من المصائب، الكثير من البلايا، الكثير من الحوادث، ويحوطك برعايته الواسعة، ولهذا عندما قال «جَلَّ شَأْنُهُ»: {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ}[البقرة: من الآية ١٥٢]، **ماذا يذكرنا الله به؟** برعايته، بهدايته، بتوفيقه، بمعونته، بما يَمُنّ علينا به، بما يصرفه عنا، ذكر رعاية من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لما يقبله من أعمالنا، ويجازينا عليه من الخير، إلى غير ذلك، فالذكر عبادة مهمة جدًّا.

والذكر على أن يترافق معه استقامة، والتجاء عملي إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بمعنى: ليس بديلًا عن الأعمال، وليس بديلًا عن الأخذ بالأسباب، مع توجهك العملي، يحضر (في حياتك، في اهتماماتك، في واقعك) الإكثار من ذكر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

❐ **وهذا يقيك أيضًا من مخاطر الغفلة والنسيان، ويمثل حماية نفسية من الوساوس:**

من أخطر الأشياء على الإنسان كثرة الوساوس، والهواجس، والمخاوف، التي تغزوه، من خلال الشيطان والشياطين (شياطين الإنس والجن)، الإكثار من ذكر الله يحميك من ذلك.

وأتى في القرآن الكريم الذم للمنافقين؛ لكثرة غفلتهم عن الله، في أنفسهم، **وفي** فهمهم لأمور الحياة، **وفي** واقع عملهم، **وفي** الذكر باللسان أيضًا، **يقول الله عنهم:** {اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ}[المجادلة: من الآية ١٩]، **يقول عنهم:** {وَلاَ يَذْكُرُونَ اللّهَ إِلاَّ قَلِيلاً} [النساء: من الآية ١٤٢].

فالإكثار من الذكر لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في مختلف الأحوال والظروف له أهمية كبيرة، وفي نفس الوقت عبادة ميسرة، ومفيدة، ونافعة، وله أثره الإيجابي، ونتائجه المهمة جدًّا، وهو من أهم وأحسن ما تستخدم به هذه النعمة، **التي وهبك الله إياها: (اللسان، النطق)،** تتوجه إلى الله، تستخدمها مع الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

وما أحسن الدعاء الذي ذكره أمير المؤمنين عليٌ «عَلَيهِ السَّلَامُ»، دعاء للذاكرين، دعاء في الذكر لله، في التوجه إلى الله، في أحوال الذاكرين لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في أحوال أوليائه، في ذِكرهم لله، والتجائهم إلى الله، **قال «عَلَيهِ السَّلَامُ»: ((اَللَّهُمَّ إِنَّكَ آنَسُ الْآنِسِينَ لِأَوْلِيَائِكَ، وَ أَحْضَرُهُمْ بِالْكِفَايَةِ لِلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، تُشَاهِدُهُمْ فِي سَرَائِرِهِمْ، وَ تَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ فِي ضَمَائِرِهِمْ، وَ تَعْلَمُ مَبْلَغَ بَصَائِرِهِمْ، فَأَسْرَارُهُمْ لَكَ مَكْشُوفَةٌ، وَقُلُوبُهُمْ إِلَيْكَ مَلْهُوفَةٌ، إِنْ أَوْحَشَتْهُمُ الْغُرْبَةُ، آنَسَهُمْ ذِكْرُكَ، وَإِنْ صُبَّتْ عَلَيْهِمُ الْمَصَائِبُ، لَجَؤُوا إِلَى الِاسْتِجَارَةِ بِكَ، عِلْماً بِأَنَّ أَزِمَّةَ الْأُمُورِ بِيَدِكَ، وَمَصَادِرَهَا عَنْ قَضَائِكَ. اَللَّهُمَّ إِنْ فَهِهْتُ عَنْ مَسْأَلَتِي، أَوْ عَمِيتُ عَنْ طِلْبَتِي، فَدُلَّنِي عَلَى مَصَالِحِي، وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَرَاشِدِي، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِنُكْرٍ مِنْ هِدَايَاتِكَ، وَلَا بِبِدْعٍ مِنْ كِفَايَاتِكَ. اَللَّهُمَّ احْمِلْنِي عَلَى عَفْوِكَ، وَلَا تَحْمِلْنِي عَلَى عَدْلِكَ))**.

الذكر لله أُنس، واطمئنان، وثقة، وزكاء للنفس، وطُهر للمشاعر، وترسيخ للمعاني الإيمانية، وبدلًا من أن يضيع الإنسان أوقاتًا كثيرة، فليكن مما يتعود عليه: الإكثار من ذكر الله، وليتعود على الذكر لله في مختلف الأحوال، في مختلف الأعمال، في مختلف المناسبات، في مختلف الظروف، حتى يكون لسانك لَهِجًا بذكر الله، ونلحظ ما وصانا به رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، حينما قال فيما روي عنه: **((لا يزالُ لسانُك رَطبًا مِن ذِكرِ اللَّه))**.

أَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِما يُرضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَارَ، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرَنا بِنَصْرِهِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَنَسْأَلُهُ أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنَّا وَمِنْكُمُ الصِّيَام، وَالقِيَام، وَصَالِحَ الأَعْمَال.

من المهم أيضًا في هذه الليالي المباركة الإكثار من ذكر الله، وليحاول الإنسان أن يستثمر وقته، بدلًا من (الهذرفة) الكلام فيما لا طائل منه، ولا فائدة منه، بل قد يتحمل منه الوزر.

وَالسَّـــــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــهُ؛؛؛

عرسُ النصر اليمني

هدى الشامي

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾.

حدثٌ عظيمٌ جِدًّا في يوم عند الله قد يكون أفضلَ من ألف شهر في شهرِنا الفضيل، حدثٌ جليلٌ لا كلماتٌ تستطيع وصفه، ولا شاعر بإمْكَانه نظم أبياته؛ لأَنَّه يوم فاضت فيه المشاعر كأنها شلال يتدفق من أعالي الجبال إلى وديان يسودها الخضرة الغامرة بعد جهد جهيد قام به فريقنا المفاوض وعلى رأسهم الأُستاذ محمد عبد السلام وبدعم من قيادتنا الحكيمة في صنعاء وبوساطة عمانية من إقناع للطرف الآخر، بل إخضاعه لحوار العقل والمنطق والقبول بالأمر الواقع، وبالفعل تم الإعلان عن مبادرة تبادل الأسرى من الطرفين، وحان وقت التبادل؛ فما أجملَه من شعور!

حين حطت الطائرة رحالها وجميع من في المطار عالقةٌ أعينهم إلى سُلَّمِ الطائرة، ينتظرون وصولَ أناس أقل ما يقال عنهم: (رجال الرجال وحامين الديار)، وما إن نزل فوجُهم الواحدَ تلو الآخر فردًا فرداً رافعين رؤوسَهم إلى عنان السماء وقد مد لهم السجَّاد الأحمر وكأنهم ملوك آخر الزمان، وفي استقبالهم الأهل والمحبون والهرم السياسي للدولة، ابتداءً من فخامة الرئيس مهدي المشاط، ورئيس الوزراء الأُستاذ عبد العزيز بن حبتور، وعضو المجلس السياسي الأخ محمد علي الحوثي، إلى أصغر مسؤول في حكومتنا الرائدة، تم استقبالهم في ظهر يوم الجمعة، من شهر رمضان المبارك وكما يعلم الجميع بأنه يوم إجازة للمسلمين، ورغم ذلك لم يتوانَ أَو يتقاعس أحد عن استقبال هؤلاء الشجعان البواسل، قامت اللجنة المنظمة وعملت على إعداد استقبال مهيب، وكما هو معهودٌ منّا -نحن اليمنيين- عند الأفراح أن تقرعَ الطبول وَيتفاعل الناس بالرقصات الشعبيّة والبرع، وتم رَشُّ الأسرى بالفل وكأننا في استقبال عريس ليلة زفافه، وما أجملَها من فرحة غمرت قلوبَ أهالي الأسرى، فاليوم سينام الأب بجوار أبنائه، والابن بجوار والديه.

رأينا توافد الأعداد الهائلة من أهالي الأسرى ومحبيهم؛ فعادت بي الذاكرةُ إلى ذكرى وصول الرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- إلى المدينة المنورة يوم الهجرة النبوية، وكيف استقبله الأنصار حينها، هؤلاء هم أنفسهم اليمنيون مع اختلاف الزمان والمكان والحدث، وكم كان الموقف رائعًا من الأهالي والعواطف جياشة، والفرحة غامرة فلم تدع لأي قلم أَو كاتب أن يحكيها، بل تحدث الحدث عن نفسه؛ فهنيئًا لقادتنا بالشعب وهنيئًا لشعبنا بقادته.

أهميّةُ إحياء يوم القدس العالمي

أحمد أمين المساوى

من أعظم نِعم الله علينا كشعب يمني في إحياء اليوم العالمي للقدس، هو أن لنا شرفَ المساهمة كأمة واحدة في هذه الرابطة المعنوية مع الرجال الصادقين في محور المقاومة وجبهات الشرف والتضحية والكرامة وإباء الضيم، الذين ركع لشظف آبائهم تحالفُ البترودولار الصهيوني ومَن يديره، من ظن أن كرامة الشعوب يمكن التغلب عليها وألا يكونَ لشعب اليمن بأبطاله ذلك الشموخُ والعنفوان مقابل حصون أموال النفط الشاهقة وَترسانات أسلحة الغرب الجبارة، والتي لم تغن أُولئك شيئاً.

اليوم ها نحن نقف في خندق المواجهة ضد الاستعلاء والغطرسة التي تقتل مسرات حياتنا وتقذف الحمم البركانية على كُلّ برعم حياة يزهر في اليمن لأكثر من ثماني سنوات وفي أمتنا لأكثر من سبعة عقود، معركة طال مداها في كُلّ تجلياتها الوطنية والقومية والأممية.

ضعة خائن وعميلٍ، وحقدُ مُرابٍ، وعنجهيةُ طاغوت، وخذلان متحرف لقتال أَو متحيز إلى فئة ولن تغن عنهم فئتهم شيئاً ولو كثرت إن الله لقوي عزيز.

بعد سقوط الاتّحاد السوفيتي، قال العالم: إن أمريكا أكبر. وبعد عشر سنوات، اعتبرت الولايات المتحدة حدثَ 11 سبتمبر مبرّراً لجعل هذا الشعار دينًا عالميًّا بالقوة؛ ليصرخ الشهيد القائد الحسين بن بدرالدين الحوثي: «الله أكبر»، متحدياً تلك الغطرسة؛ فتعالت صرخته يوماً بعد يوم أكثرَ فأكثر في وجه الإله الأمريكي الزائف.

ومع تكالب التحالف الصهيوني علينا، قلنا وراء قائدنا: «حسبنا الله ونعم الوكيل»، واجتماعنا في يوم القدس العالمي هو تأكيدٌ لهُوِيَّة الله أكبر في مواجهة الشيطان الأكبر أمريكا وإسرائيل.

نعم، أقر الإمام الخميني -رحمه الله- هذا التقليدَ في إحياء الجمعةِ الأخيرة من شهر رمضان كيومٍ عالمي للقدس، مظلومية الأُمَّة الإسلامية التي يراد لها النسيان.

وإمامُنا، المصطفى -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، جعل الإسلام جنسية المسلم، ودينَه وكبرياءَه هو التقوى، فقد قال إمامنا: «يعرف الرجل بالحق، ولكن لا يُعرف الحق بالرجل، فاعرِف الحق، تَعْرِف أهله».

إن فلسطين مظلومة شعب وقومية وأمة وإنسانيّة، وحقٌّ ديني وطنيٌّ وحقيقةٌ مُخزية وعارٌ للعالم الصامت بأسره، إن الإمام الخميني حين قدّم مبادرته بإعلان يوم القدس العالمي، فقد حافظ بذلك على حقوق الأُمَّة في فلسطين، من حَيثُ الإنسانية والدين، في حين فقد الرجل العربي المسلم، جار فلسطين، كُلّ حقوق الأُمَّة من حَيثُ الإنسانية والإسلام والعروبة والجوار، وتحول إلى كلب رخيص للباطل ومدافع عنه، ثم يأتي لانتقاد إحيائنا ليوم القدس وَالتزامنا بمهمة الدفاع عن الإنسانية والدين والواجب الوطني تجاه فلسطين، مستخدماً كُلّ الوسائل الممكنة لمفرداته السخيفة، التي كتبتها له الصهيوني عن الصفويين والفرس والرفض... إلخ.

فما الذي تبقى لهم وهم تحت أقدام المحتلّ الصهيوني الذي ينتهك حرمات دينهم وشرفهم وأرضهم؟ ماذا تبقى لهم من العروبة يخشى عليها من وهم الفرسية؟ وماذا تبقى من السنة التي يخشى عليها من وهم الصفوية ومن الإسلام الذي يخشى عليه من وهم المجوسية؟

اليوم شرفٌ كبيرٌ لنا أن نكونَ مع الخميني الثائر على الإمبريالية الأمريكية ومع الشعب الإيراني المسلم ومع كُلّ حر في هذا العالم، في خندق الحق ضد العدوّ الصهيوني المحتلّ لأرضنا ومقدساتنا الإسلامية المعتدي على شعبنا العربي الفلسطيني المظلوم، وسنظل نحيي يوم القدس التزاماً بشرف الواجب تجاه شعبنا العربي الفلسطيني وَأمتنا الإسلامية ومقدساتها وقيم الإنسانية النبيلة في الدفاع عن العدالة والحرية وحتى النصر سنظل نصرخ بكل قوة في وجه العدوّ الصهيوني وَرعاته الإمبرياليين وَأذنابهم من الخونة والعملاء.

والواقع أننا نمتلك إرادَةً جامحةً لمقاومة الاحتلال والدفاع عن حقوق شعبنا الفلسطيني المشروعة، إننا نؤمنُ بالله وروح الجهاد التي تسكننا؛ فلا يزال في قلوبنا الإيمان بالله وبحقوقِنا المشروعة كأمة واحدة، لن يحطِّمَ إرادتها أحدٌ، حتى ولو كان العالَمُ كُلُّه.

الفدائي الأول.. كلُّنا فداءٌ له

منصور البكالي

على مر التاريخ يقدم الله نماذج عظيمة للبشرية في الفداء والتضحية تجسيداً لأثرها وأهميتها وأهميّة دورها المحوري في تغيير واقع البشرية والأخذ بها إلى طريق الفلاح والنجاة في الحياة الدنيا والآخرة.

وتقدم لنا شخصية أمير المؤمنين الإمام علي -عليه السلام- ومسيرة حياته التي واكبت الأيّام الأولى للبعثة النبوية الشريفة والرسالة الخاتمة، ومواقفه العظيمة إلى جوار رسول الله محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، مدرسة إيمانية متكاملة في كُلّ المجالات، لنقتبس منها ونقتدي بها، ونعرف من خلالها كيف يمكننا الوقوف إلى جانب أهل الحق، وكيف يمكننا نصرهم ومؤازرتهم، وكيف يمكننا تحقيق الاستجابة التامة لله تعالى وتعاليم ومبادئ وقيم دينه الحنيف في واقع حياتنا، في أي زمان وأي مكان كنا.

لن يكتفي الإمام علي -عليه السلام-، طيلة حياته بموقف من المواقف العظيمة، ولم يعجب بها وبما وصل إليه من الكمال الإيماني، ولا بما تحدث الله عنه في القرآن الكريم ولا بما قاله له رسول الله -صلى الله عليه وعلى آل بيته الأطهار- كما يحصل عند البعض ممن يعيشون ذات الواقع الإيماني في واقعنا، بل سخر كُلّ لحظة في حياته لله لنصرة دين الله وللحفاظ على رسالة الله وتقديمها للأُمَّة واقع عملي على الأرض، عكست مستوى ورفعة وسعة وعيه وفهمه للدين، وعبرت عن كيفية حبه لله ولرسوله وللمؤمنين، وعن عظيم جهادة واستبساله وتضحياته في مواجهة أعداء الله وأعداء دينه ونبيه ورسالته، منذ نشأته حتى لحظة استشهاده.

أدواره الفدائية منذ يوم الهجرة النبوية ورقوده على فرش رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله-، واستعداده للشهادة في سبيل الله يومها كحماية وضمان للنجاة بالرسول والرسالة والمشروع الإلهي، من مؤامرة قريش التي عدت وجهزت للقضاء على رسول الله وقتله على فراشه، محطة واحدة، تبعها العديد من المحطات والأدوار الفدائية التي يقدمها الله عبرة لعباده المؤمنين بإخلاص وتفانٍ وصدق، ولكل من عرف الله ووثق به وبإرادته، وصدقِ وعده، ليقول لنا ها هو النموذج الذي يجب عليكم اتباعه إن أردتم الفلاح والنصر والثبات في معركة الحق أمام الباطل، وهو النموذج الأوفى والأنقى والأصفى لإرادَة الله ولرسوله ولرسالته، وللفوز يوم القيامة.

فلنا في غزوة الخندق ومعركة خيبر ويوم أحد، وغيرها من المحطات دروس عظيمة يقدمها كحلول لأمة الإسلام، وقيمة إيمانية يمكن الذوبان فيها ومعها للوصول إلى ما يرضي الله ويعز به الأُمَّة مما هي فيه منذ استشهاده -عليه السلام-، وإلى اليوم.

فما أحوج شباب الأُمَّة اليوم لتعزيز هذا النموذج القرآني في واقعهم الجهادي والعسكري، وما أجلها وأعظمها من شخصية قدمها الإيمان الحقيقي السليم كنموذج يجب الاستفادة منه والاتباع لسيرته وتطبيقها في واقعنا العملي ونحن نخوض ذات المعركة المُستمرّة إلى اليوم مع أعداء الأُمَّة الذين استهدفوها يوم استهدفوه، محاولين تغييبه عنا وعن المنتمين لمساره الإيماني والمتبعين لمدرسة آل البيت -عليهم السلام-.

فكم فدائي من شباب أمتنا كعلي في يمن الصمود وفلسطين الجهاد وعراق الاستبسال ولبنان العزة وسوريا المكلومة، وكم علي في شبابنا وقياداتنا في كُلّ محور المقاومة؟ وكم هي المحطات والمحن التي تتطلب استحضار علي وشجاعته وحنكته وإيمانه وإخلاصه وتسليمه وعزمه وإرادته ووعيه وبصيرته، وكم هي قلاع خيبر وخنادق الأحزاب، ومعارك صفين في واقع أمتنا الضائعة خلف متون فارغة وقيادات منافقة، ونماذج ساذجة، هي لليهود أقرب، لولا فضل الله ورحمته وحفظه لدينه عبر قرناء القرآن، وعترة آل البيت المطهرين الذين رفعوا راية علي عاليةً خفّاقة أمام قوى الاستكبار العالمي اليوم.

يوم القدس العالمي.. خطورةُ الوضع وخصوصيةُ المناسبة

إبراهيم محمد الهمداني

يمثل إحياء يوم القدس العالمي هذا العام، أهميّة كبيرة نظراً لخطورة الوضع الأمني والعسكري والسياسي، وتطورات الأحداث الراهنة وتداعياتها، على عدة مستويات؛ حَيثُ تشهد الساحة الفلسطينية تصعيدا صهيونيا مُستمرّا، له خصوصيته الزمانية والمكانية، سواء عند مقارنته بالحالات المماثلة في الأعوام الماضية، حَيثُ يشهد شهر رمضان من كُـلّ عام تصعيدا صهيونيا عسكريًّا إجراميا، كحالة موسمية، أَو عند مقارنته بطبيعة التصعيد الصهيوني خلال فترة الأشهر الأربعة الماضية من هذا العام، ويمكن الجزم إن الاحتلال الصهيوني، ما كان ليتجرأ على هذا التصعيد الغير مسبوق، لو لم يضمن موقف الأنظمة العربية المطبعة، وفي مقدمتها النظام السعوديّ والإماراتي والمصري وغيرهم، حَيثُ اتكأ على المواقف المخزية لتلك الأنظمة العميلة، التي لم تتجاوز بيانات الشجب والتنديد الشكلية المستهلكة، كما أن تصعيد الكيان الصهيوني الغاصب، يأتي في سياق قياس رد فعل دول محور المقاومة، خَاصَّة في انتهاكاته السافرة المتكرّرة، بحق المسجد الأقصى والمصلين والمعتكفين فيه؛ بهَدفِ كسر قدسية المكان/ المسجد والزمان/ شهر رمضان المبارك، في نفوس وقلوب ووجدان الشعوب العربية، التي ما زالت رافضة لتواجده الطارئ، ومتمسكة بشعائرها ومقدساتها، لكنها تقف عاجزة؛ بسَببِ قمع أنظمتها الحاكمة العميلة، خَاصَّة في ظل التقارب السعوديّ الإيراني السوري مؤخّراً، وإشغال العراق بشئونه الداخلية، الأمر الذي جعل الكيان الصهيوني - ومن خلفه أمريكا - يظنون أنهم قد فككوا قوة محور المقاومة؛ إذ لم يبق غير حزب الله في لبنان، وأنصار الله في اليمن، وبما أن اليمن غارق إلى أُذُنَيه في أوضاعه الاقتصادية والإنسانية المتفاقمة، ولبنان غارق في أزماته الاقتصادية والسياسية، فَـإنَّ احتمال تدخلهما أَو وقوفهما إلى جانب المقاومة الفلسطينية ضئيل جِـدًّا، علاوة على سعي سياسة الاحتلال التفرد بفصائل المقاومة الفلسطينية، في الداخل الفلسطيني كُـلّ على حدة، وبالتالي ستكون اقتحامات المسجد الأقصى من قبل القوات الصهيونية، وقطعان المستوطنين، انتهاكا زمانيا ومكانيا، لجس النبض وقياس رد الفعل المقاوم، خارجيا أكثر منه داخليا.

ولذلك فَـإنَّ إحياء فعالية يوم القدس العالمي، هذا العام، يجب أن تحظى باهتمام عال، وأن يكون احتفاء نوعيا، معبرا عن خطورة الوضع، ومبينًا لحقيقة الموقف العربي الإسلامي، خَاصَّة في دول محور المقاومة، بما يعبر عن حقيقة توجّهها، وقداسة هدفها وغايتها، وبما يعكس طبيعة الصراع ضد الشيطان، في تجسده الصهيوني الغاصب القبيح، وبما يؤكّد عالمية القضية الفلسطينية، وأن فلسطين عامة والقدس خَاصَّة، ليس المعنيون بها هم الفلسطينيون وحدهم، وإنما هي قضية المسلمين المركزية، ومسؤوليتهم الجمعية، ومعركتهم المصيرية الحتمية، ضد الكيان الصهيوني الشيطاني الخبيث، ولذلك يجب أن يكون الحضور والحشد كَبيراً جِـدًّا، بما يليق بعظمة الحدث، وهدف الرسالة الموجهة إلى ذلك الكيان المجرم، من ناحية، وإلى صهاينة العرب الحكام المطبعين، من ناحية ثانية، واستنهاض همم الشعوب للوقوف ضد حكامها، الذين أخزوها باقترافهم التطبيع، وأذلوها بمواقفهم المهينة، المتعارضة تماماً مع صحيح الدين، وصريح الأمر الإلهي في قوله تعالى:- «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء».

كما يجب أن يتضمن المنبر الإعلامي الموحد لزعماء محور المقاومة، قرارات حاسمة ومصيرية، وخطوات جدية على الأرض، واستراتيجيات موحدة معلنة، لمواجهة وكسر الغطرسة الصهيونية، المدعومة أمريكيا وأمميا، عبر مجلس الأمن والأمم المتحدة الاستعمارية.

وإذا ما اجتمع الحشد الشعبي اليمني الكبير، الغير مسبوق، مع توجيه خطاب ديني ثوري نوعي، لمختلف الشعوب العربية والإسلامية، كونها المعني الأول أمام الله تعالى، بالقضية الفلسطينية ومصير القدس، وأُضيف إلى ذلك قرارات نوعية مصيرية، تجسد وحدة محور المقاومة، من منبرها الإعلامي الموحد، إلى ميادين المواجهة والتحدي والتضحية، على أرض الواقع، فَـإنَّ ذلك في مجموعه، سيكون أقسى ضربة تقصم ظهر الكيان الصهيوني الغاصب، وأقوى صفعة لأنظمة التطبيع والعمالة، وأبلغ رسالة تستنهض وتستفز حماس الشعوب، وتثير غيرتها وحميتها على دينها ومقدساتها.

وخلاصة القول إن تحقيق حضور وجاهزية محور المقاومة، للتدخل والدفاع عن القدس والمقدسات، ومساندة العمليات البطولية في الداخل الفلسطيني، هو الطريق الوحيد إلى كسر العنجهية الصهيونية، وإيقاف اعتداءاتها المُستمرّة، وانتهاكاتها المتكرّرة بحق الأرض والإنسان والمقدسات.

في يوم القدس العالمي.. قراءة تاريخية تكشف واقع اليهود وجذور الكيان الصهيوني

علي عبد الرحمن الموشكي

يظل المستعمر محل مقت الجميع حتى وإن طال بقاءه وإن استحدث وبنى مستوطنات وكون له علاقات واستجلب له اتّفاقيات، يضل مستعمر ولن ينال حريته في أرض ليست موطنه ولن تكون موطنه، لقد استخدموا أموالهم التي يستثمرونها في جميع أنحاء العالم، حَيثُ يمتاز اليهود بالذكاء والدهاء في المكر والغش الاقتصادي لشغفهم الشديد وحبهم لجمع المال ونتحدث في إطار الموضوع عن عائلة روتشيلد يهودية ثرية مؤسّس ثراء هذه العائلة مات مسجون في خزانته؛ لأَنَّه كان يحب أكل الطعام وهو يشاهد المال وذات يوم أغلق الباب كان المفتاح من خارج الخزنة فمات داخل الخزنة، وكان من أغنياء العالم وبعد زمن طويل وأثناء إعادة إعمار القصر وجدوه داخل الخزنة ووجدوا كتابة بالدم (أغنى أغنياء العالم يموت من الجوع)، وإلى الآن وهذه العائلة تدير اقتصاد العالم والتي يعاني منها الشعوب الأوروبية والشعوب الأمريكية وجميع شعوب العالم؛ بسَببِ تعاملها الربوي والغش والمكر وسيطرتها على سيولة العالم ونشر الفساد الأخلاقي بين أوساط العالم والتي بذلت كُـلّ مشاريعها في خدمة الكيان الصهيوني وتعتبر هذه العائلة من المساهمين في احتلال واستعمار فلسطين بنسبة (50 %) كما تحكي الدراسات والأبحاث.

الله حقر اليهود وأذلهم وأحط من مكانتهم ووضح للعرب من خلال آيات القرآن الكريم لكي يحذروا العالم من اليهود، ولكي يشير إليهم أنهم سبب كُـلّ بلاء على العالم، اليوم هم يديرون اقتصاديات العالم فعلاً، ولكن هم ضعفاء وأذلاء ومهانين أين ما كانوا الله بين لنا ذلك في القرآن الكريم وهو القول الفصل ومَا هو بالهزل.

لقد وجد اليهود بيئة خصبة لزرع أفكارهم الشيطانية واستحواذهم على أنظمة الحكم من خلال شراء قيادات الأنظمة العربية وإذلالهم تحت مسميات وعناوين كثيرة جِـدًّا، حتى تمكّنوا من إحكام السيطرة بعد سياسة التفكيك والتمزيق والتشتيت والتجزؤ لمراكز القوى العربية وَحتى يسهل اللعب بهم وتمرير خططهم، هم لا يريدون السلام والأمن والاستقرار لأية دولة في العالم، بشكل متفاوت العداء، ولكن يكون كَبيراً جِـدًّا ومركزاً على الأُمَّـة العربية العدوّ الأول لليهود والنصارى؛ فهم يحملون عداء عقائدي تجاه الأُمَّـة العربية؛ بسَببِ أن خاتم الأنبياء والمرسلين من العرب محمد -صلوات الله عليه وعلى آله-، ويتوارثون هذا الحقد جيلاً بعد جيل مع اختلاف الأساليب والوسائل والأدوات التي يستخدمونها بحسب كُـلّ زمن، ومع ذلك العرب وزعماء وأنظمة الأُمَّـة العربية لا يدركون ذلك ولا يعون ذلك بل ويسارعون إليهم من خلال التطبيع وتمرير السياسات والخطط والمشاريع الاستراتيجية التي تطيح بالأمة العربية وتضيع تمسكها بالدين الإسلامي، ومن خلال هذا نستنتج أن اليهود هم العائق الأكبر أمام هداية البشرية ودخولهم في الإسلام هم والجماعات الدينية المتطرفة المحسوبة على الإسلام والتي تثبط المسلمين من توحيد كلمتهم والتحَرّك في مواجهة أعدائهم.

إن اليهود لا يريدون أن يكونوا بشراً بمعنى يحملون إنسانية أفكارهم لمصلحة الإنسان مشاريعهم تخدم الإنسانية، يكونوا ذو طابع فطري لا يخالفون شرع الله ولا يلحقون الضرر بالإنسان ولا يمكرون ولا يخدعون ولا ينشرون الرذيلة، لا يريدون ذلك فغريزتهم تميل نحو الشر دائماً.

من يقرأ حول أدولف ألويس هتلر الذي حكم ألمانيا خلال 1933م إلى 1945م حمل عداء شديد لليهود، مَا الذي كان أسبابه الرئيسية؟ بخس اليهود واستحقارهم وكراهيتهم وعنصريتهم تجاه بقية البشر، نشر اليهود للفساد الأخلاقي والرذيلة والشذوذ الجنسي وخَاصَّة في برلين الذي تسمى اليوم (مدينة الرذيلة)، استحواذ اليهود على المصارف والبنوك ورفع سعر الفائدة والتحكم بالسيولة، عمالة اليهود للدول المعادية ولا يهمهم مصلحة الدولة والعامة؛ لأَنَّ مصالحهم فوق كُـلّ شيء، وهناك أسباب كثيرة منها رفض الطبيب معالجة والدته وحقنها بجرعة غلط عندما كانت تعاني من سرطان الثدي، ولهذا أقام الفوهرر محارق جماعية لليهود سميت (هولوكوست)، الملايين من اليهود، هذه المجازر والمحارق التاريخية تشهد بمدى خسة ودناءَة هذه الفئة فنالهم النصيب الأكبر من إجرام هتلر بحق الإنسانية.

إن مبادئنا وقيمنا ثابتة وجزء لا يتجزأ من الإيمان، ولن يكتمل إيمان المسلم إلا بإزهاق الباطل من واقعنا وتهذيب البشرية وإرجاع الحقوق لأهلها ومن حمل ضدنا العداء فسنكون أشداء عليه وأعزاء عليه، ولن نذل أَو نهان ما دام الله معنا، إن اليهود اليوم يعيثون في فلسطين أشد أنواع الإجرام الإنساني أمام مرأى ومسمع من العالم يقتلون ويغتصبون ويدمّرون ويسجنون ويذلون الإنسان، بوحشية وإجرام غير مسبوق وقد طال ذلك الإجرام منذ عام 1917م والى اليوم وهم يدمّرون ويقتلون ويستوطنون في بلداً ليست بلدهم، بدعايات وحكايات زائفة لا يقبلها العقل والمنطق، وأمام عالم سخيف ينظر إلى اليهود بخوف؛ لأَنَّهم يمتلكون اقتصاديات العالم ويتحكمون بالدولار، ولديهم العديد من الأنشطة العالمية عبر الصهيونية العالمية التي تضر باقتصاد الدول، ولكن نقول لهم: نحن نثق بالله ونعتمد على الله ونتوكل عليه وسيكون كبركم وغطرستكم وبالاً عليكم، جميعنا بيد الله ولن يعجزه شيء وإلى الله ترجع الأمور.

وفاءٌ بلا حدود وإخاءٌ يتجاوز المدى

د. شعفل علي عمير

بعد أن تم إطلاق سراح عدد من أسرانا وخلال بعض المقابلات معهم يتضح أن كُـلّ أسير وخلال فترات أسرهم المتفاوتة بأنه ما زالوا يحملون روح الجهاد بل ومصممين على مواصلة كفاحهم المقدَّس ضد المعتدين، ومن الملاحَظ بأن معنويات أسرانا تناطحُ السحاب، رغم ما قد لاقوه من سوء المعاملة في بعض مواقع الأسر التي بطبيعة الحال تختلفُ وتتعدَّدُ باختلاف وتعدد المكونات التي تقاتل مع الغازي في مختلف الجبهات، وهذا دلالة على أن الأسير المحرّر مؤمنٌ بقضيته، وعرف بأن ما قدّمه من تضحية إنما هو استجابةٌ لنداء الواجب الديني والوطني.

رأينا الاستقبالَ المهيبَ لأسرانا؛ الأمر الذي عكس الاهتمام الاستثنائي لهم من قبل قيادة الثورة والقيادة السياسية، وهنا لا نجد تفسيراً لمدى عظمة أسرانا في أوساط مجتمعنا المجاهد سوى أنهم يعرفون تماماً بأن المعركة التي يضحّون في سبيلها معركة مقدسة، وأن ما يقدمه هذا الشعب يعد رخيصاً مقابل النتائج التي تحقّقت، نتائج انعكست شموخاً وعزة، نتائج جعلت من الإنسان اليمني أُسطورةً في الصبر وقُدوةً في الجهاد.

نقف هنا إجلالاً وتعظيماً لهؤلاء الأبطال، الذين وقفوا بكل إيمان وشجاعة أمام الغازي ومرتزِقته، قاتلوا وهم يعرفون تماماً بأنهم يدافعون عن كرامة شعب وعزة أُمَّـة؛ فهانت عليهم دماؤهم، ورخصت في سبيل ذلك أرواحهم؛ فلهم من شعبهم وأمتهم كُـلُّ التقرير وعظيمُ الامتنان.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1632)

الأحد
25 رمضان 1444هـ
16 إبريل 2023م

الأمريكيون والصهاينة يتّجهون لمنع أية نهضة للأمة، ويحاربونها بالسياسات المدمرة لكل شيء، والأنظمة المطبعة سعت لحرف بوصلة العداء، والموقف الصحيح هو السعي لتحصين الأمة من الارتباط باليهود عبر التعبئة المستمرة ضدهم.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

يوم القدس العالمي.. نقلةٌ عظيمةٌ في وعي المسلمين

محمد سعيد المُقبِلي

«يـوم القدس العالمي» شـكّل نقلـةً عظيمـةً في وعـي وفكـر وثقافـة الشـعب الفلسـطيني خَاصَّةً، وشعوب الأُمَّـــة عامةً.

«يوم القـدس العالمـي» أحيا روحَ الجهاد، والعزة، والإباء لدى الفلسطينيين؛ لنزع سـتارِ الذُّل والهوان والاستسـلام، والتفرج بأيادٍ مكتوفة على ما يفعله العدوّ دون تحريك أي ساكن!

بعث فيهم حُبَّ الشهادة في سبيل الله، والاستبسال، بعد أن حاول علماءُ السـوء، الذين لطالما خدمـوا اليهود بكل اجتهاد؛ لكـي يضربوا هذه الأُمَّـــة، ويدجّنوها لأعدائها، وينزعوا عنها روحية الجهاد، ويجعلوها أُمَّـةً أشبهَ بـ(الدجاج) ليس بيدها حيلةٌ للدفاع عن نفسها سوى الهروب والصراخ والاستسلام.

منـذ بـدء إحيـاء يـوم القـدس العالمي كنـا نرى الشـعب الفلسـطيني ليـس بيده سـوى الحجـارة؛ ليواجِهَ بهـا العدوُّ الصهيوني على مدى أعوام طويلة، ونرى أُولئك الزعماء العرب الأشـدَّ نفاقاً يتفرَّجون بكل أريحية وبرودة ويهتفون بصوتٍ خافت: «أطفال الحجارة»؛ كي لا ينزعج الصهيوني!

ظل الوضع هكذا سنين طويلة وأزمنة مديدة، في ظل خُذلان ونسيان وانحطاط عربي مخزٍ، إلى أن أتى يومُ القدس العالمي، وأتـى معـه الفـرج، وتحَـرّك الفلسـطينيون لإعـلان الجهاد، ورفـض الـذل والاضطهـاد، واسـتبدال «الحجـارة» بالعتاد، ووضْـع الأصبع عـلى الزناد، فأصبحوا قوةً مسـلحة بسـلاح الإيمان إلى جانبه العتاد، وأصبحوا يشكّلون عامل ردع وتهديد قوي هـز أركانَ الكيان الصهيوني الهـش، وأصبحوا ينفّذون الإغـارةَ تلوَ الإغارة، والمباغتة تلو المباغتة؛ حتى جعلوا الكيان الصهيونـي يعيشُ حالـةَ القلق والهلع واليقـين بأنه قريباً إلى الزوال.

فيـوم القـدس العالمي هـو: تذكيرٌ لكل عربي نـسي قضيتَه وعروبته ودينَـه وأولى قبلتيه، وخذلها وتغافَـلَ عنها، وتنصل عن مسؤوليته تجاهها، وباعها مقابل عَرَضٍ من الدنيا قليل؛ ليرى ويتذكّر كيف أن الله -سـبحانه وتعالى- يسـتبدلُ ويأتي بمَن هو أفضلُ وأجدرُ بتحمل المسـؤولية، وأن اللهَ غنيٌّ عنهم، ولا يعجزُه خُذلانُ مَن خذل، ولله جنودُ السموات والأرض.

الهروبُ من المحتوم لا يُجدِي

زهران القاعدي

مَن أعلن الحربَ وقدّم نفسَـه قائـداً لها منذ أول يومٍ وحشـد الجيـوش وموّلها، هو العـدوُّ الأولُ وَلا يمكِنُـه الهروبُ من تداعياتها تحت أي مسـمى من المسـميات، التي مـن خلالها يحاولُ الخـروجَ منها بأقـلِّ تكلفةٍ، خَاصَّـةً إذَا ما وصلت الحرب إلى طريقٍ مسدودة ولم يحقّق شـيئاً من تلك الأهداف التي بدأ الحرب آملاً في تحقيقها.

هـذا هو حالُ السـعوديّة اليوم بعـد عدوانها على اليمن وبعد فشـلها الذريـع في تحقيق أي شيءٍ يُذكر عـلى أرض الواقـع، وبعـد أن أدركت بـأن الحرب قد طالتهـا وطالت مصالحهـا ومقوماتهـا التي تمول الحرب من خلالها.

ومن خلال وفدها الذي زار صنعاء مؤخّراً برفقة الوفد العُماني الوسيط؛ لإجراء مباحثات سلام مع القوى الوطنية والحرة فيها، حَيثُ تفاءلت صنعاء بتلك الزيارة لعل وعسى أن يخرج السـعوديّ من غيه وينهي عدوانَه ويسعى لإصلاح ما أفسده طيلة ثمانية أعوام من الحرب والحصار على اليمن.

ولكن على ما يبدو أن السـعوديّة أنها تحاول تقديم نفسها كوسيط، في محاولة للتنصل من التبعات التي قد تلحقها والهروب من تلبية مطالب صنعاء والتي هي شرطٌ لإنهاء عدوانها من سحب قواتها ورفع حصارها وتعويض الخسائر وإعمار ما قد تدمّـر جراء عدوانها.

وهذا هو الذي يضمن جديتها في إنهاء الحرب وإحلال السلام، ومحاولة الهروب مـن ذلك ترفضـه صنعاء وبشـدة؛ فالعدوان قد بـدأ من طرف السـعوديّة وضوء انطلاقته قد بدأ من واشـنطن على لسان سـفيرها هناك، والحرب سعوديّة يمنية ولا داعي لتلك المسميات والتي لا تؤدي إلى سلام دائم وعادل يضمن حقوق اليمنيين ويحقّق أمن وسلامة أراضي السعوديّة.

وحالـة اللا حرب واللا سـلم ومحاولـة خلق تهدئة جديدة وإطالـة أمدها دون تقدم يُذكر في الملف الإنساني قد تقودُ إلى تطوراتٍ توجعُ المراوغين.

تحت الخبر

بقلم/ محمد منصور

اللقاء الهام الذي تراسـه فخامة الرئيس مهدي المشاط مع كبار قـادة الدولة والـذي خصص لاطلاعهم على المفاوضـات مع الرياض بوسـاطة عمانيـة لا يعكس فقط ثقافـة القيـادة الجماعية لإدارة شـؤون الحرب والسياسة في اليمن بل يرسخ المفهوم العميق لحيثية صنعـاء كجامع مركـزي للقـرارات والادارة الخاصـة بالجمهورية اليمنيـة العظيمة. المهزوم هو الذي يحاول عبثا الترويج لانحسـار القـرار اليمني في جيب جغرافي معين، وهذا سـلوك لا يغير من وقائع التاريخ شـيئا على الاطـلاق، فهو سـلوك العاجز والمرتبـك والمفلس فالحقيقـة الدامغـة منـذ اللحظـات الاولى لمواجهة هذا العـدوان ان القـوى الحية من كل اليمن اسـتنفرت كل امكانياتهـا لتصدي لهذا العدوان ومن يدور في فلكه وهزيمته.

ومـا انتصـار اليمن إلا دليـل واضح على ان الشـعب اليمني بكل تنوعه المناطقي والقبلي وقف خلف قياده رشـيدة فيها تمثيل واضح لـكل الجغرافيا اليمنية، وهذه الرسـالة الجماعية هـي التي احدثت الفرق في المعركة.

لقـد انتـصر العقـل اليمنـي الجمعـي عـلي مكونـات المرتزقة العنصريـة والمناطقيـة، فالروحيـة الوحدويـة التـي نتعايش معها منـذ اليوم الاول للعدوان هي الـروح التي فتكت بتخرصات العدوان، وأبطلت ادعاءاته بأنهم يسـتهدفون جماعه بعينها في اليمن، وليس اليمن بكل ما فيه.

وهـذه الأكذوبة سـقطت بدماء شـهداء وجرحى مـن كل اليمن وقيادات سياسـيه وعسـكريه من كل اليمن واساسا مصدر نصرنا العظيـم هو اننا كيمنيين في خيمـة الجمهورية اليمنية تصدينا لهذه العدوان واسقطناه ارضا.

من انتصر على هذا العدوان الأشد عبر التاريخ اليمني هو الشعب اليمنـي العظيم بـكل مدنه وقـراه، صحيح ان أنصار اللـه كانوا في الطليعة وقيادة معركة الدفاع عن اليمن، وذلك شرف لهم ولنا ولكن الصحيح ايضا ان في انصار الله قيادات وقواعد من كل اليمن.

لقد واجه الشـعب اليمني هذا العدوان الكوني بهويتيه الايمانية والحضارية وهما الهويتان المتقدتان في كل ركن من جغرافية اليمن.

ايهـا المرتزق البائس الـذي هزمك انت واسـيادك في هذه المعركة الكـبرى هو الشـعب اليمني العظيم مـن كل مناطقـه بقيادة رجل اليمن الشـجاع والحكيم السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، وهذه هي الحقيقة التي دونها التاريخ في سجلاته.

للمسـاهمة
في رعايـة وتأهيل أسـر الشـهداء

على الحسـابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٢٨٧٠١٠١٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٤٠١٠٠٥٥٠٣٤٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuheda.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٦٢٦٨٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء